

# مدخل إلى علم السيرة النبوية

منهج تعليمي للتعريف بنشأة علم السيرة النبوية وخصائصه وموضوعاته  
وبيان مصادره وكيفية التعامل مع مروياته



مَدَّخَلٌ إِلَى  
عِلْمِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أنا محمد.  
وأنا أحمد.

وأنا الماحي الذي يُمَحِّي بي الكفر.  
وأنا الحاشر الذي يُحْشَرُ الناس على عَقْبِي.  
وأنا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي».

أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٥٣٢)، ومسلم في صحيحه رقم (٢٣٥٤).

ح) جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة ، ١٤٤٥ هـ

أصول ، مركز  
مداخل العلوم الشرعية (٥): مدخل إلى علم السيرة النبوية. /  
مركز أصول - ط ١. - الرياض ، ١٤٤٥ هـ  
١٣٨ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٥/١٧١٦٩  
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٢١٥٧-٨-٣



- قام المركز بتصميم هذا الإصدار.
- يتيح المركز طباعة الإصدار ونشره بأي وسيلة مع الالتزام بالإشارة إلى المصدر، وعدم التغيير في النص.
- في حالة الطباعة يجب الالتزام بمعايير الجودة التي يعتمدها مركز أصول.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

أخي الطالب :

هذا مقرر (مدخل إلى علم السيرة النبوية)، وهو يعطي الدارس فيه صورة إجمالية عن علم السيرة النبوية، من حيث تعريفه، وموضوعه، وأهميته، وحكم تعلّمه، وبيّن مصادره، وخصائصه، وموضوعاته، ومراحل نشأته، وأنواع المؤلفات فيه، ويعرّف بأشهر المؤلفات فيه، وأشهر علماء هذا الفن .

ويستهدف تحقيق الأهداف الآتية :

- ١ شرح المقصود بالسيرة النبوية .
- ٢ بيان موضوع السيرة النبوية .
- ٣ بيان حكم تعلّم السيرة النبوية .
- ٤ ذكر أهمية تعلّم السيرة النبوية وفوائده .
- ٥ شرح العلاقة بين السيرة النبوية والعلوم الإسلامية الأخرى .
- ٦ توضيح مصادر السيرة النبوية .
- ٧ التعريف بخصائص السيرة النبوية .
- ٨ التعريف بالنبي محمد ﷺ .
- ٩ بيان فضائل النبي محمد ﷺ .
- ١٠ شرح مراحل السيرة النبوية .
- ١١ التعريف بالموضوعات الرئيسة في علم السيرة النبوية .
- ١٢ بيان الطريقة الصحيحة في التعامل مع مرويات السيرة النبوية .

١٣ بيان مراحل نشأة علم السيرة النبوية .

١٤ التعريف بأنواع المؤلفات في السيرة النبوية .

١٥ التعريف بأشهر علماء السيرة النبوية .

١٦ إظهار جهود العلماء في خدمة علم السيرة النبوية .

١٧ التعريف بأشهر المؤلفات في علم السيرة النبوية .

وقد قُسم المقرر إلى ثلاث وحدات دراسية :

الوحدة الأولى : السيرة النبوية .

الوحدة الثانية : مراحل السيرة النبوية وموضوعاتها .

الوحدة الثالثة : علم السيرة النبوية .

وتتضمن كل وحدة دراسية مجموعة من الدروس ، ويتضمن كل درس العناصر الآتية :

- نواتج التعلم : يتضمن تعدادًا لنواتج التعلم في هذا الدرس .
- مدخل : يتضمن معلومة أو نصًا منقولًا له صلة بالدرس ، ويصلح أن يكون مفتاحًا له .
- فقرات الدرس : تحتوي كل فقرة على الأهداف المعرفية المراد تحقيقها .
- معلومة إثرائية : تتضمن معلومات إضافية لها علاقة بإحدى فقرات الدرس .
- نشاط : لا يخلو أي درس من وجود نشاط أو أكثر ، يساعد على تحقيق التفاعل الإيجابي مع الدرس .

- الخلاصة: يلخص فيها المتعلم فقرات الدرس .
  - أسئلة تقويمية : تساعد المتعلم على قياس تحقيق نواتج التعلم .  
وفي نهاية كل وحدة دراسية (تقويم ذاتي) ؛ ليقيم المتعلم مدى تحقق نواتج التعلم لديه .  
وفي نهاية المقرر قائمة بـ(أهم المصادر والمراجع) في إعداد المقرر .  
ويتميز هذا المقرر بالأمور الآتية :
  - اعتماد طريقة التعلم التفاعلي بين المتعلم والمحتوى التعليمي .
  - مراعاة التدرج والسهولة في المحتوى .
- نسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، محققاً ما قُصد منه .

## قائمة الموضوعات

٤	المقدمة
٧	قائمة الموضوعات
٩	الوحدة الأولى: السيرة النبوية
١١	الدرس الأول: مقدمات في السيرة النبوية
٢٧	الدرس الثاني: مصادر السيرة النبوية وخصائصها
٤١	الدرس الثالث: تعريف بالنبى صلى الله عليه وسلم
٥١	الدرس الرابع: فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وسمات دعوته
٦٥	الوحدة الثانية: مراحل السيرة النبوية وموضوعاتها
٦٧	الدرس الأول: مراحل السيرة النبوية وسماتها
٧٩	الدرس الثاني: موضوعات السيرة النبوية
٨٩	الدرس الثالث: التعامل مع مرويات السيرة النبوية
١٠١	الوحدة الثالثة: علم السيرة النبوية
١٠٣	الدرس الأول: نشأة علم السيرة النبوية
١١٥	الدرس الثاني: أنواع المؤلفات في السيرة النبوية
١٣٤	مصادر المقرر



## أهداف الوحدة:

- ◆ شرح المقصود بالسيرة النبوية .
- ◆ بيان موضوع السيرة النبوية .
- ◆ بيان حكم تعلُّم السيرة النبوية .
- ◆ ذكر أهمية تعلُّم السيرة النبوية وفوائده .
- ◆ شرح العلاقة بين السيرة النبوية والعلوم الإسلامية الأخرى .
- ◆ توضيح مصادر السيرة النبوية .
- ◆ التعريف بخصائص السيرة النبوية .
- ◆ التعريف بالنبي محمد ﷺ .
- ◆ بيان فضائل النبي محمد ﷺ .

# السيرة النبوية

## دروس الوحدة

### الدرس الرابع:

#### فضائل النبي ﷺ وسمات دعوته

- فضائل النبي ﷺ .
- سمات دعوة النبي ﷺ .

### الدرس الثالث:

#### تعريف بالنبي ﷺ

- اسم النبي ﷺ ونسبه .
- والدا النبي ﷺ .
- ولادة النبي ﷺ .
- زوجات النبي ﷺ .
- أولاد النبي ﷺ .
- وفاة النبي ﷺ .

### الدرس الثاني:

#### مصادر السيرة النبوية وخصائصها

- مصادر السيرة النبوية .
- خصائص السيرة النبوية .

### الدرس الأول:

#### مقدمات في السيرة النبوية

- تعريف السيرة النبوية .
- الفرق بين السيرة النبوية والحديث النبوي .
- مصطلحات ذات صلة .
- موضوع السيرة النبوية .
- حكم تعلم السيرة النبوية .
- أهمية تعلم السيرة النبوية .
- فوائد دراسة السيرة النبوية .
- العلاقة بين السيرة النبوية والعلوم الإسلامية الأخرى .



## نواتج التعلم

- شرح أهمية السيرة النبوية .
- ذكر فوائد دراسة السيرة النبوية .
- شرح العلاقة بين السيرة النبوية والعلوم الإسلامية الأخرى .

عند الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على:

- شرح تعريف السيرة النبوية .
- التفريق بين السيرة النبوية والحديث النبوي .
- التمييز بين السيرة النبوية والمغازي .
- بيان حكم تعلم السيرة النبوية .

## مدخل:

قال علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب: «كنا نُعَلِّمُ مغازي النبي ﷺ وسراياه كما نُعَلِّمُ السورة من القرآن». رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم ١٦٤٩) .

**في ضوء قراءتك للنص السابق ما الذي يدل عليه تعليم الصحابة والتابعين أبناءهم المغازي كما يعلمونهم القرآن الكريم؟**

## مقدمات في السيرة النبوية

### تمهيد:

النبى ﷺ أفضل الخلق، وسيّد ولد آدم، وسيرته أعظم سيرة، فحريٌّ بالمسلم أن يتعلّمها. وسوف تتعلّم في هذا الدرس تعريف السيرة النبوية، وحكم تعلّمها، وأهميتها، وفوائد دراستها، والعلاقة بينها وبين العلوم الإسلامية الأخرى.

### تعريف السيرة النبوية

السيرة في اللغة: تطلع السيرة في اللغة على السنّة والطريقة والهيئة، سواء أكانت حسنة أم سيئة.

والنبوية في اللغة: نسبة إلى النبي ﷺ.

والسيرة النبوية في الاصطلاح: هي كل ما يتعلق بالنبي ﷺ منذ ولادته إلى وفاته، وتشمل صفاته الخلقية والخلقية، وأعماله، وأهل بيته، وغير ذلك.

## نشاط



يتضمن تعريف السيرة النبوية أربعة أمور أساسية هي :

- ١ .....
- ٢ .....
- ٣ .....
- ٤ .....

## ٢ الفرق بين السيرة النبوية والحديث النبوي

الحديث النبوي	السيرة النبوية
موضوع الحديث النبوي هو أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته التشريعية، ويعمّ العقائد والأحكام.	موضوع السيرة النبوية هو شخصية النبي ﷺ.
ترتيب أغلب كتب الحديث النبوي ترتيب موضوعي، ولا ينظر فيها من زاوية التاريخ إلا لمعرفة الناسخ والمنسوخ.	ترتيب كتب السيرة النبوية في غالبها ترتيب تاريخي، يربط بين الأحداث المتتالية أو المتزامنة.
يغلب على مرويات الحديث النبوي الاختصار، ولا يُدخَل حديث في آخر.	مرويات السيرة النبوية تجمع الروايات المتفرقة في سياق واحد لتصنع منها قصة.
مرويات الحديث النبوي قد يذكر فيها الأشخاص ويحدد فيها الزمان والمكان، وقد لا يحدث ذلك.	مرويات السيرة النبوية تُعنى بذكر الأشخاص المشاركين، وتحديد المكان والزمان.

## مصطلحات ذات صلة

٣

## أولاً: المغازي:

ويُقصد بها أخبار الغزوات والسرايا والبعوث التي جرت بعد هجرة النبي ﷺ، وهي بهذا المعنى جزءٌ من السيرة النبوية.

لكنَّ علماء السلف كانوا يطلقون لفظ (المغازي) على كل ما يتعلق بالنبي ﷺ، وليس على الغزوات والسرايا فحسب، من باب تسمية الشيء ببعضه؛ ولذلك سمَّوا بعض كتب السيرة بـ(المغازي)، وممن فعل ذلك: موسى بن عقبة القرشي (ت ١٤١ هـ)، ومحمد ابن إسحاق المُطَّلبي مولاهم (ت ١٥١ هـ).

وأما استعمال لفظ (السيرة) في تسمية الكتب، فأول من سمَّى كتابه بـ(السيرة) عبد الملك بن هشام الحميري (ت ٢١٨ هـ)، فقد هدَّب مغازي ابن إسحاق، وشرحها وزاد عليها، وسمَّى كتابه (السيرة النبوية)، وهو المعروف بسيرة ابن هشام.

والتسمية بـ(السيرة النبوية) أقرب وأنسب.

## ثانياً: دلائل النبوة:

وهي الدلائل والمعجزات الدالة على نبوة محمد ﷺ.

وتسمَّى أيضًا: آيات النبوة، وأعلام النبوة، وعلامات النبوة، والمعجزات.

والعلاقة بين السيرة النبوية ودلائل النبوة علاقة عموم وخصوص من وجه، فيشتركان في كل ما يتعلق بالنبي ﷺ ويدل على نبوته؛ كأخلاقه وبعض أحداث السيرة وبعض أقواله وأفعاله، وتختص



## زد في معلوماتك

من أواخر من سمَّى كتابه بـ(المغازي) من المؤلفين:

- قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (ت ٥٣٥ هـ) من المشاركة.

- سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي (ت ٦٣٤ هـ) من المغاربة.

السيرة بما يتعلق بالنبى ﷺ ولا يدل دلالة مباشرة على نبوته، وتختص دلائل النبوة بما يدل على نبوته وليس له اتصال مباشر بالسيرة النبوية .



تأمل

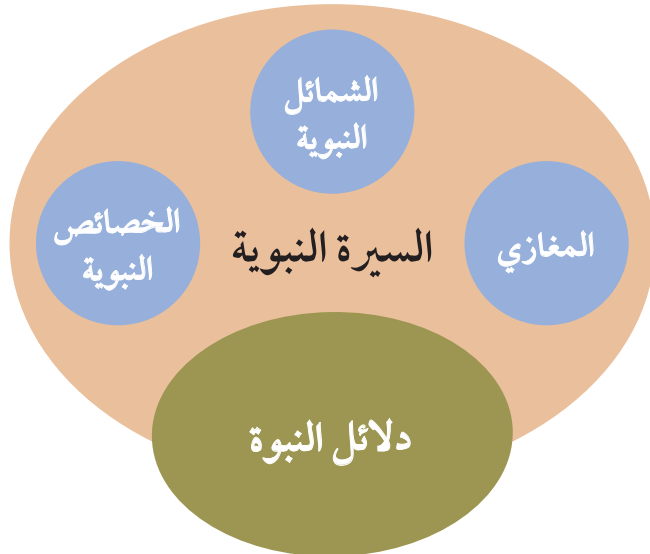
قال ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ):  
«سيرة الرسول وأخلاقه وأقواله وأفعاله وشريعته من آياته، وأمته من آياته، وعلم أمته ودينهم من آياته، وكرامات صالح أمته من آياته. وذلك يظهر بتدبر سيرته من حين وُلِدَ وإلى أن بُعث، ومن حيث بُعث إلى أن مات، وتدبر نسبه وبلده وأصله وفصله، فإنه كان من أشرف أهل الأرض نسباً، من صميم سلالة إبراهيم الذي جعل الله في ذريته النبوة والكتاب، فلم يأت نبي بعد إبراهيم إلا من ذريته». . الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ٤٣٧/٥ .

### ثالثاً: الشمائل النبوية:

الشمائل النبوية، أو الشمائل المحمدية: هي أخلاق النبي ﷺ، وصفاته الخلقية، وأحواله الشريفة في نفسه وتعاملاته .  
والعلاقة بين السيرة النبوية والشمائل النبوية علاقة عموم وخصوص، فالسيرة أعم من الشمائل، والشمائل جزء من السيرة النبوية .

### رابعاً: الخصائص النبوية:

وهي ما خصَّ الله به محمداً ﷺ من الأمور عن غيره من الأنبياء وسائر البشر .  
وتعتبر الخصائص النبوية جزءاً من السيرة النبوية، والسيرة النبوية أعمُّ منها .



## موضوع السيرة النبوية

٤



## تمني رؤية النبي ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال: قال رسول الله ﷺ:  
«ليأتين على أحدكم زمان،  
لأن يراني أحب إليه من أن  
يكون له مثل أهله وماله».  
أخرجه البخاري في صحيحه رقم  
(٣٥٨٩)، ومسلم في صحيحه رقم  
(٢٣٦٤).

موضوع علم السيرة النبوية هو شخص النبي ﷺ، فكل ما يتصل  
به يدخل ضمن حدود هذا العلم الشريف.

بل إن كتب السيرة ذكرت بعض الأحداث التي حصلت قبل  
ولادة النبي ﷺ؛ كحادثة الفيل، وحال العرب في الجاهلية،  
وذكرت أحداثاً حصلت للأمم المعاصرة للنبي ﷺ؛ كالفرس  
والروم، على اعتبار أنها تُعين على فهم واقع العصر الذي بُعث  
فيه النبي ﷺ.

## حكم تعلم السيرة النبوية

٥

السيرة النبوية كغيرها من العلوم الإسلامية، منها قدرٌ يجب على  
كل مسلم معرفته؛ كاسم النبي ﷺ، وكونه خاتم النبيين.  
ومنها قدرٌ يجب تعلُّمه وجوباً كفايًّا على الأمة الإسلامية، إذا  
قام به من يكفي من المسلمين سقط عن الباقيين.



## ٦ أهمية تعلم السيرة النبوية

تظهر أهمية تعلم السيرة النبوية من خلال الأمور الآتية :

- تعلقها بخاتم النبيين وخير خلق الله أجمعين ؛ نبينا محمد ﷺ .
- أنها تزيد المؤمن إيماناً بمحمد ﷺ ، وحباً له ، وتأسياً به ، واتباعاً لمنهجه ؛ لأن قراءة المسلم لسيرة النبي ﷺ تكون ممزوجة بالحب والتعظيم له ، وليست مجرد قراءة جافة خالية من المشاعر .
- امتلاؤها بدلائل صدق النبي ﷺ ، ففيها براهين نبوته ﷺ ، ومواقف من محاجة النبي ﷺ للكافرين باختلاف أصنافهم .
- إعانتها على فهم القرآن الكريم ، خاصة الآيات القرآنية التي تتحدث عن أحداث وقعت في زمن النبي ﷺ .
- إبراز الجانب العملي التطبيقي من شريعة الإسلام ، فهي ليست مجرد أفكار نظرية لا تصلح للتطبيق في الحياة العملية .
- بيانها أسس الحضارة الإسلامية ، وعمق أصولها ، وصفاء منبعها ، وأنها حضارة جاءت لإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد .
- أنها وسيلة للتعرف على صحابة النبي ﷺ ، ومعرفة فضلهم ، وسابقتهم في الإسلام ، وجهادهم لنصرة هذا الدين .

## فوائد دراسة السيرة النبوية

٧



قال ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ):  
«ليس في الدنيا علمٌ مطلوبٌ  
بالأخبار المتواترة، إلا والعلم  
بآيات الرسول وشرائع دينه  
أظهر من ذلك، وما من حال  
أحد من الأنبياء والملوك  
والعلماء والمشايخ المتقدمين  
وأقواله وأفعاله وسيرته إلا  
والعلم بأحوال محمد ﷺ  
أظهر من العلم به». الجواب  
الصحيح لمن بدل دين المسيح  
٣٦٠/٦.

لدراسة السيرة النبوية فوائد كثيرة، منها:

- الاقتداء بالنبي ﷺ، والاهتداء بهديه، فهو خير الناس خلقاً وهدياً.

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾  
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ [الأحزاب: ٢١].

قال ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): «هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسّي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله؛ ولهذا أمر الناس بالتأسّي بالنبي ﷺ يوم الأحزاب، في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه عزّ وجل، صلوات الله وسلامه عليه دائماً إلى يوم الدين». تفسير القرآن العظيم ٣٩١/٦.

- اكتشاف الجوانب المختلفة من حياة النبي ﷺ، مثل الجوانب: التشريعية، والدعوية، والتربوية، والاجتماعية، والسياسية، والإدارية، فقد كان عليه الصلاة والسلام نبياً، وحاكماً إدارياً، وقاضياً، ومفتياً، وقائداً عسكرياً، وداعياً، ومُصلحاً، وزوجاً، وأباً، إلى غير ذلك من جوانب حياته ﷺ، فدراسة سيرته ﷺ تظهر تلك الجوانب في حياته ﷺ.

- استخلاص الدروس والعبر من سيرة خير البشر، والاستفادة منها في مواجهة تحديات الحياة المختلفة.

فحياته عليه الصلاة والسلام حافلة بالدروس والعبر لجميع فئات المجتمع المسلم، فينتفع بها العالم، والمفتي، والداعية، والإمام، وسائر المسلمين.

● تعترض كثيرٌ من الصعوبات والتحديات طريق الدعاة والمصلحين، واطلاعهم على سيرة النبي ﷺ ينير لهم الطريق، ويساعدهم على تجاوز العقبات، ويملاً قلوبهم أملاً في نجاح دعوتهم وقبولها، كما أنها تعينهم على ترتيب أولويات الدعوة.

● دراسة السيرة النبوية تعرّف الدارس بمراحل تطوّر دعوة النبي ﷺ، منذ بداية نزول الوحي عليه، مروراً بالدعوة السرية، ثم الجهر بالدعوة، والصبر على أذية المشركين، إلى أن أُذِنَ له بالقتال دفاعاً عن النفس بعد هجرته إلى المدينة، والمعارك التي حصلت بينه وبين المشركين، إلى أن فتح الله عليه مكة، ودخل الناس في دين الله أفواجاً.

● ما صحَّ من سيرة النبي ﷺ ميزانٌ توزن به الأقوال والأعمال؛ فما وافقها قبل، وما خالفها ردّ.

قال سفيان بن عيينة (ت ١٩٨ هـ): «إن رسول الله ﷺ هو الميزان الأكبر، فعليه تُعرض الأشياء، على خلقه وسيرته وهديه، فما وافقها فهو الحق، وما خالفها فهو الباطل». رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١ / ٧٩.

فدراسة السيرة النبوية وتعلمها دراسة لسيرة أعظم شخصية في التاريخ البشري كله، من أوله لآخره، يستفيد منها كل من قرأها إذا كانت قراءته بنيةً صحيحة، ويزداد بها المؤمن إيماناً، ويستفيد من عبرها ودروسها، ويحفظ أقوال صاحبها عليه الصلاة والسلام وحواراته، ويردّد ما أثر عنه من الحكّم وجوامع الكلم، وما حاجج به الآخرين؛ ليربي بها أولاده وتلامذته، في مجالسه التربوية، وخطبه ومحاضراته، وبهذا تبقى ذاكرة حية ودرّباً مضيئاً لكل جيل، كما قد يهتدي بها الكافر، ويستقيم الفاسق.



### حياة العظماء

قال سليمان الندوي (ت ١٣٧٣ هـ):  
 «إن حياة العظيم التي يجدر بالناس  
 أن يتَّخذوا منها قدوة لهم في الحياة  
 ينبغي أن تتوفر فيها أربع خصال:  
 ١- أن تكون تاريخية، أي: أن  
 التاريخ الصحيح الممحص  
 يصدِّقها، ويشهد لها.  
 ٢- أن تكون جامعة، أي: محيطية  
 بأطوار الحياة، ومناحيها، وجميع  
 شؤونها.  
 ٣- أن تكون كاملة، أي: أن تكون  
 متسلسلة، لا تنقص شيئاً من حلقات  
 الحياة.

٤- أن تكون عملية، أي: أن تكون  
 الدَّعوة إلى المبادئ، والفضائل،  
 والواجبات بعمل الدَّاعي وأخلاقه،  
 وأن يكون كلُّ ما دعا إليه بلسانه قد  
 حقَّقه بسيرته، وعمل به في حياته  
 الشخصية، والعائلية، والاجتماعية،  
 فأصبحت أعماله مُثلاً عُلياً للناس  
 يأتسون بها». الرسالة المحمدية  
 ص ٥٩.

### نشاط



(السيرة النبوية لبُّ الإسلام وروحه، وتجسيد حيٍّ لجميع تعاليمه)  
 اشرح هذه العبارة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## ٨ العلاقة بين السيرة النبوية والعلوم الإسلامية الأخرى

يمكن تلخيص العلاقة بين السيرة النبوية والعلوم الإسلامية الأخرى في النقاط الآتية:

- القرآن الكريم فيه آيات كثيرة تتحدث عن النبي ﷺ، وطلباً لفهم هذه الآيات لجأ المفسرون إلى استعانة بمرويات السيرة النبوية؛ ليجدوا فيها تفاصيل أكثر عن أحواله ﷺ فتعينهم في تفسير القرآن الكريم.

ولما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: «كان خلقه القرآن». أخرجه أحمد في مسنده رقم (٢٥٨١٣)، فسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه وأقواله وأفعاله ما هي إلا تفسير عملي للقرآن الكريم.

● وفي المقابل نجد كتب السيرة النبوية تعدُّ القرآن الكريم مصدرًا مهمًّا للسيرة النبوية، فكل ما ذكر فيه عن أحوال النبي صلى الله عليه وسلم وأقواله وأفعاله حقٌّ لا ريب فيه، ليس فيه باطل ولا تحريف.

ويستعين أهل السيرة بكتب التفسير لفهم الآيات المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم، فإنها تأتي غالبًا مجملًا، تحتاج إلى تفسير وتوضيح.

● ويستعين علم العقيدة بعلم السيرة لمعرفة واقع المشركين وعقائدهم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، ويستعين به أيضًا في الوقوف على دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

فمن اطلع على السيرة النبوية علم أن الشرك وعبادة الأصنام طارئة على العرب، فقد كانوا على دين إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وكان أول من غير وبدل دين آبائه، عمرو بن لُحَيِّ الخُزاعي، أبو خزاعة، سيد مكة في عهده، في القرن الرابع الميلادي تقريبًا، فعبد الأصنام، ونصب الأوثان، وحرّم ما حرّم من البهائم.

● وفي المقابل فإنَّ علم السيرة مبني على أصل من أصول الإيمان، وهو الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ومحبته، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين». أخرجه البخاري في صحيحه رقم

(١٥)، ومسلم في صحيحه رقم (٤٤).



معلومة إثرائية

قال أبو محمد علي بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦ هـ): «إن سيرة محمد صلى الله عليه وسلم لمن تدبرها تقتضي تصديقه ضرورة، وتشهد له بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقًا، فلو لم تكن له معجزة غير سيرته صلى الله عليه وسلم لكفى». الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢/ ٧٣.

● وعلم الحديث الأخ التوأم لعلم السيرة النبوية ، فإنهما يصدران من معين واحد ، ويدوران في فلك واحد ، وهو النبي ﷺ ، والعلاقة بينهما علاقة تداخل وتكامل ، وتفيد السيرة النبوية في تحديد تواريخ بعض أقوال النبي ﷺ ، وبيان أسباب ورودها ، ويمتاز علم الحديث بنقد الروايات والحكم عليها ، ويمتاز علم السيرة بجمع الروايات المتعلقة بالسيرة في مكان واحد مما يسهل الوصول إليها باعتبار التسلسل الزمني .

● وعلم الفقه يدرس السيرة النبوية لاستنباط الأحكام والدروس منها ، ويستفيد منها في معرفة المتقدم والمتأخر من الأحداث ؛ ليظهر الناسخ والمنسوخ ، ولذلك يركّز الفقهاء على الجانب التشريعي في السيرة النبوية .

وفي (فقه السيرة) المستحدث جانب من هذا ، إضافة إلى استخلاص العبر والإرشادات والدروس .

● وأما علم التاريخ فيشترك مع السيرة في الجانب التاريخي ، فيستفيد منها وتستفيد منه ، وقد خصص كثير المؤرخين المسلمين ، أبواباً للسيرة النبوية لأنهم يعتبرونها جزءاً من تاريخ الحضارة الإسلامية ، وتمتاز السيرة عن باقي الأخبار التاريخية بأنها أكثر تفصيلاً وشمولية .

● وتستفيد علوم اللغة العربية من السيرة في تقنين قواعدها ، وقد حفظت كتب السيرة بعض أشعار العرب التي لا تكاد توجد إلا في كتبها .



## خلاصة الدرس

### السيرة النبوية:

.....  
.....

### الفرق بين السيرة النبوية والحديث النبوي:

.....  
.....

### الفرق بين السيرة والمغازي:

.....  
.....

### حكم تعلم السيرة النبوية:

.....  
.....

### من عوامل أهمية السيرة النبوية:

- ١ .....
- ٢ .....
- ٣ .....

### من فوائد دراسة السيرة النبوية:

- ١ .....
- ٢ .....
- ٣ .....

### العلاقة بين علم السيرة النبوية والعلوم الإسلامية الأخرى:

- ١ العلاقة مع تفسير القرآن: .....
- ٢ العلاقة مع علم الحديث: .....
- ٣ العلاقة مع العقيدة: .....
- ٤ العلاقة مع الفقه: .....
- ٥ العلاقة مع التاريخ: .....
- ٦ العلاقة مع علوم اللغة العربية: .....



## الأسئلة التقويمية

١ العلاقة بين السيرة النبوية والحديث علاقة:

تكامل.

ب

تضاد.

أ

لا توجد علاقة.

د

عموم وخصوص.

ج

٢ ليس من فوائد دراسة السيرة النبوية:

أخذ الدروس والعبر منها.

ب

تصحيح العقائد والحكم عليها.

أ

اكتشاف الجوانب الشخصية للنبي ﷺ.

د

الافتداء بالنبي ﷺ.

ج

٣ ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة

لا يستفيد المفسرون من كتب السيرة النبوية ولا ينقلون منها.

السيرة النبوية تبرز جوانب القدوة في شخصية الرسول ﷺ.

يجب على كل مسلم تعلُّم جميع تفاصيل السيرة النبوية.

اذكر ثلاثة فروق بين الحديث النبوي والسيرة النبوية.

٤

السيرة النبوية

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....

الحديث النبوي

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....

عند الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على :

- تعداد مصادر السيرة النبوية .
- ذكر أنواع الكتب ذات الصلة بالسيرة النبوية .
- شرح خصائص السيرة النبوية .
- تلخيص جهود العلماء في خدمة السيرة النبوية .

### مدخل :

قال ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) في مقدمة تاريخه : «العلم بما كان من أخبار الماضين ، وما هو كائن من أنباء الحادئين ، غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم إلا بإخبار المخبرين ، ونقل الناقلين ، دون الاستخراج بالعقول ، والاستنباط بفكر النفوس» . تاريخ الأمم والملوك ١/١٣ .

**في ضوء قراءتك للنص السابق هل يمكن معرفة أخبار الأمم السابقة بالتفكير والتأمل؟ ولماذا؟**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## مصادر السيرة النبوية وخصائصها

### تمهيد:

السيرة النبوية منهج حياة للمسلم، ومورد مهم لأفكاره وتصورات، ولذلك وجب عليه تحري المصادر الصحيحة التي يتعرف من خلالها على سيرة النبي ﷺ.

### مصادر السيرة النبوية

ذكر العلماء عدة مصادر يمكن من خلالها التعرف على السيرة النبوية، أهمها:

#### أولاً: القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو المصدر الأول للعلوم الإسلامية، ومن ذلك علم السيرة النبوية.

وقد تحدث القرآن الكريم عن النبي ﷺ، ووصفه بصفات عديدة، وتحدث عن جوانب متعددة من حياته عليه الصلاة والسلام، ومن تلك الجوانب: الجوانب الشخصية، والأسرية، والمجتمعية، والدعوية، والسياسية، وغير ذلك.

ويمتاز القرآن الكريم بأنه أوثق مصادر السيرة وأصحها على الإطلاق، فهو من عند الله عز وجل، ومحفوظ.

ويمتاز أيضًا بوصفه للحالة النفسية، والمشاعر العاطفية التي تخالج النبي ﷺ وأصحابه الكرام، والأفكار والخواطر التي كانوا يحدثون بها أنفسهم.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكَذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣].

وقوله عز وجل: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَنَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ [الأحزاب: ١٠].

وقد عُنيت كثير من كتب التفسير - وخاصة كتب التفسير المسندة - بذكر روايات السيرة النبوية، ومن أهم تلك التفاسير:

- تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ).
- جامع البيان في تفسير آي القرآن، لابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ).
- تفسير أبي بكر ابن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩ هـ).
- تفسير ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ).

### ثانيًا: كتب الحديث:

تُعدُّ كتب الحديث من أهم مصادر السيرة النبوية، فالأحاديث التي فيها مروية بأسانيدها، وقد درسها المحدثون، ونقدوا رواياتها، وتكلموا في رواياتها توثيقًا وتضعيفًا، وحكموا على الأحاديث المروية صحة وضعفًا.



تأمل

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ):  
«بيننا صلوات الله عليه  
وسلامه غني بمدحة التنزيل  
عن الأحاديث، وبما تواتر  
من الأخبار عن الآحاد،  
وبالآحاد النظيفة الأسانيد  
عن الواهيات، فلماذا يا  
قوم نشبع بالموضوعات؟  
فيتطرق إلينا مقال ذوي  
الغل والحسد». سير أعلام النبلاء  
٢٠/٢١٦.

وقد اهتمت كتب الحديث برواية الأحاديث عن النبي ﷺ في  
كل المجالات، فرووا ما يتعلق بشخصه عليه الصلاة والسلام،  
وصفاته الخلقية والخلقية، وما يتعلق بأهل بيته وحياته الخاصة،  
وبدعوته وعبادته وغزواته وتشريعاته، وغير ذلك.

ونجد في كتب الحديث أبواباً خاصة بالحديث عن صفة  
النبي ﷺ وأخلاقه، وأيامه ومغازيه.

وقد سمى الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)  
كتابه -الذي هو أصح كتب الحديث- بـ(الجامع الصحيح المسند  
المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه).

ومسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) يعتبر موسوعة  
حديثية مهمة، ولما رتبته الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي  
(ت ١٣٧٨ هـ) على الموضوعات، جعل من كتبه وأبوابه (كتاب  
السيرة النبوية)، وقد شمل المجلدات: ٢٠، ٢١، ٢٢ من كتاب  
(الفتح الرباني في ترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني).

### ثالثاً: كتب المغازي والسيرة:

اعتنى المسلمون بسيرة النبي ﷺ منذ عصر الصحابة إلى يومنا  
هذا، وألّفت في ذلك الكتب والرسائل الكثيرة؛ نظراً لحبهم  
لرسول الله ﷺ، ورغبة في الاقتداء به، والعمل بسنته، وتعليم  
سيرته، وطلباً للثواب أيضاً.

### رابعاً: كتب الشمائل النبوية:

أفرد العلماء قديماً كتباً خاصة، تتحدث عن صفات النبي ﷺ

الخلقية، وعن أخلاقه وسمته، وموضوع هذه الكتب هو من صلب علم السيرة النبوية، فالرجوع لها مهمٌ جدًّا.

ومن أهم كتب الشمائل:

- الشمائل النبوية، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ).
- الأخلاق النبوية، للقاضي إسماعيل المالكي (ت ٢٨٢ هـ).
- أخلاق النبي ﷺ وآدابه، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ).
- الأنوار في شمائل النبي المختار، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ).

#### خامسًا: كتب دلائل النبوة:

اعتنى العلماء بمعجزات النبي ﷺ ودلائل صدق نبوته، وألّفوا في ذلك كتبًا كثيرة، وتلك الأحاديث التي تتحدث عن دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام تشتمل على كثير من تفاصيل الوقائع والأحداث، فهي مصدرٌ مهمٌ لسيرة النبي ﷺ.

ومن أهم كتب دلائل النبوة:

- دلائل النبوة، لجعفر بن محمد الفريّابي (ت ٣٠١ هـ).
- دلائل النبوة، لأبي نُعَيْم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ).
- دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ).

## سادسًا: كتب الخصائص النبوية:

لقد ميّز الله تعالى رسوله ﷺ بخصائص ليست لغيره من الناس، وقد عُنِيَ علماء المسلمين بالتأليف في هذا الفن، وجمع الأحاديث والروايات في هذا الباب.

فهذه الكتب تغطي جانبًا مهمًا من سيرته ﷺ، فلا بد من الرجوع إليها، والاستفادة منها.

ومن أهم كتب الخصائص النبوية:

- نهاية السؤل في خصائص الرسول ﷺ، لعمر بن الحسن ابن دحية الكلبي (ت ٦٣٣ هـ).
- بداية السؤل في تفضيل الرسول ﷺ، لعز الدين عبد العزيز ابن عبد السلام السلمي (ت ٦٦٠ هـ).
- غاية السؤل في خصائص الرسول ﷺ، لأبي حفص عمر ابن علي، المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ).
- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، ويُسمّى (الخصائص الكبرى)، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ).

## سابعًا: كتب تاريخ مكة والمدينة:

لما كانت لمكة المكرمة والمدينة النبوية منزلة عظيمة عند المسلمين، اهتم بعض العلماء بدراسة تاريخ هاتين المدينتين، وألّفوا في ذلك كتبًا تتحدث عن تاريخهما قبل الإسلام وبعده، ويأتي ضمنها سيرة النبي ﷺ في مكة والمدينة.



ومن الكتب المهمة في تاريخيهما :

- أخبار مكة ، لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ).
- أخبار مكة ، لعمر بن شبة النُميري (ت ٢٦٢ هـ).
- تاريخ المدينة ، لابن شبة أيضًا.
- تاريخ مكة ، لمحمد بن إسحاق الفاكهي (ت ٢٨٠ هـ).

### ثامنًا: كتب التاريخ والتراجم العامة:

ألّف بعض العلماء كتبًا في التاريخ العام للبشرية ، وألّف بعضهم كتبًا في التاريخ الإسلامي ، ولم تخلُ هذه الكتب من الحديث عن سيرة النبي ﷺ ، والحديث عن الوقائع التاريخية المتعلقة بالسيرة النبوية ، وكتب التاريخ التي تُروى قصصها بالأسانيد تعتبر مصدرًا مهمًا من مصادر السيرة .

ومن أهم تلك الكتب :

- تاريخ خليفة بن خياط البصري (ت ٢٤٠ هـ).
- المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ).
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ت ٢٨١ هـ).
- تاريخ الأمم والملوك ، لابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ).

وأما كتب التاريخ غير المسندة فتعتمد في أغلب مادتها على الكتب المسندة التي سبقتها ، وغيرها من كتب الحديث والسيرة ، وغير ذلك .

وتكمن فائدتها في جمعها الروايات في مكانٍ واحد ، وعقد مقارنة بينها ، والحكم على بعض الروايات صحة وضعفًا .

ومن أهمها:

● المُنْتَضِم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ).

● الكامل في التاريخ ، لابن الأثير الجَزْرِي (ت ٦٣٠ هـ).

وتعتبر كتب تراجم الرجال والرواة أيضًا مصدرًا مهمًا في دراسة السيرة النبوية ، خاصةً كتب التراجم التي عُنيت بالحديث عن صحابة رسول الله ﷺ ، والتعريف بهم ، وذكر شيءٍ من أخبارهم ، فإنها لا تخلو من ذكر مرويات تتعلق بسيرة النبي ﷺ ، أو الحكم عليها .

ومن أهم تلك الكتب :

● معجم الصحابة ، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البَغْوِي (ت ٣١٧ هـ).

● الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ليوسف بن عبد الله بن عبد البر الأندلسي (ت ٤٦٣ هـ).

● أسدُ الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين علي بن محمد ابن الأثير الجَزْرِي (ت ٦٣٠ هـ).

● الإصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ).



تنبيه

تضمنت كتب الأدب قصصًا وأخبارًا من السيرة النبوية، ولكن تلك الكتب لا تتحرى الصحة فيما تذكره، فليست مصدرًا موثوقًا للسيرة النبوية.

## مصادر السيرة النبوية

١	القرآن الكريم	٥	كتب دلائل النبوة
٢	كتب الحديث	٦	كتب الخصائص النبوية
٣	كتب المغازي والسيرة	٧	كتب تاريخ مكة والمدينة
٤	كتب الشماثل النبوية	٨	كتب التاريخ والتراجم العامة



### نشاط

على ماذا تدل تسمية الإمام البخاري (ت ٢٥٦ هـ) صحيحه بـ:  
(الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ  
وسننه وأيامه)؟

.....

.....

.....

## ٢ خصائص السيرة النبوية

تتميز السيرة النبوية بمجموعة من الخصائص، أهمها:

- التقييد الدقيق لها: فلا يوجد نبيٌّ من الأنبياء، ولا ملكٌ من الملوك قد جُمع من أخباره وسيرته هذا القدر الهائل الذي جُمع عن النبي ﷺ، وقد حرص الصحابة ومن بعدهم من علماء الأمة على تقييد كل ما يتصل بالنبي ﷺ، فجُمعت الروايات في ذلك، وألُفّت الكتب الكثيرة.



أنفع العلوم

قال أبو الفرج ابن الجوزي  
(ت ٥٩٧هـ): «أصل الأصول  
العِلم، وأنفع العلوم النظر في  
سِير الرسول صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه: ﴿أُولَئِكَ  
الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيُهْدِيهِمْ  
فَتَدْرَهُمْ﴾  
فُلَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ  
هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾»  
[الأنعام: ٩٠]. صيد الخاطر ص ٨٠.

● **الشمول:** شملت السيرة النبوية حياة النبي ﷺ في كل مراحلها، منذ ولادته، فحياته قبل البعثة، ثم حياته بعد بعثته نبياً في مكة، ثم هجرته إلى المدينة، وما جرى له فيها إلى أن توفاه الله تعالى.

● **التنوع:** امتازت سيرة النبي ﷺ بتنوع الجوانب التي تدرسها من شخصية النبي ﷺ، فهو نبي، وداعية، وزوج، وأب، وصديق، وقاضٍ، ورئيس دولة، إلى غير ذلك من جوانب شخصيته ﷺ.

● **التسلسل التاريخي:** سيرة النبي ﷺ حُفِظَتْ لنا بتسلسل تاريخي عجيب، يساعد على فهم المتغيرات التاريخية ودراستها.

● **قابلية الاقتداء:** جعل الله تعالى محمداً ﷺ قدوةً للناس، يقتدون به، ويهتدون بسيرته، فلذلك نجد سيرته قابلة للتطبيق، صالحة للاقتداء بما صح منها، وليست صورةً خيالية لا يمكن الاقتداء بها.

● **الدلالة على صدق النبي ﷺ:** فمن قرأ السيرة وجد فيها دلائل كثيرة تدل على أنه نبيٌ صادقٌ فيما يدعو إليه.



## خلاصة الدرس

### مصادر السيرة النبوية:

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦
- ٧
- ٨

من خصائص السيرة النبوية:

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣

١ كتب دلائل النبوة تتحدث عن:

- أ غزوات الرسول ﷺ.
- ب صفات الرسول ﷺ.
- ج صدق نبوة الرسول ﷺ.
- د حياة الرسول ﷺ.

٢ الكتب التي تتحدث عن صفات النبي ﷺ الخَلْقِيَّةِ وَالْحُلُقِيَّةِ تُسَمَّى:

- أ كتب السيرة.
- ب كتب الشمائل.
- ج كتب المغازي.
- د كتب الأخلاق.

٣ ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة

- القرآن الكريم مصدر مهم للسيرة النبوية.
- اهتمت كتب الحديث بذكر تفاصيل كثيرة جداً من حياة النبي ﷺ.
- كتب الأدب من المصادر الموثوقة في سيرة النبي ﷺ.

عاش النبي ﷺ حياة القائد المجاهد والمعتكف العابد، وحياة المسكين الذي لا يوقد في بيته نار، والحاكم الذي يعطي عطاء من لا يخشى الفقر.  
ما الخاصية في سيرته ﷺ التي تستفاد من ذلك؟

٤

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



عند الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على :

- ذكر اسم النبي ﷺ ونسبه .
- تسمية والدي النبي ﷺ .
- ذكر تاريخ ولادة النبي ﷺ .
- تعداد زوجات النبي ﷺ .
- ذكر أولاد النبي ﷺ .
- بيان تاريخ وفاة النبي ﷺ .

### مدخل:

عن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا محمد .  
وأنا أحمد .

وأنا الماحي الذي يُمَحَى بي الكفر .

وأنا الحاشر الذي يُحَشِّرُ الناس على عَقْبِي .

وأنا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي» . أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٥٣٢)، ومسلم في صحيحه رقم (٢٣٥٤) .

**في ضوء قراءتك للحديث السابق، اذكر أسماء النبي ﷺ المذكورة في الحديث.**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## تعريف بالنبي ﷺ

### تمهيد:

لا بد لدارس السيرة النبوية من التعرف على صاحبها محمد ﷺ، فهو موضوعها، وعليه تدور مباحثها.

### اسم النبي ﷺ ونسبه:

هو أبو القاسم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (واسم عبد المطلب شَيْبَةَ الحمد) بن هاشم (واسمه عمرو) بن عبد مناف (واسمه المغيرة) بن قُصَيِّ (واسمه زيد) بن كِلَاب بن مُرَّة بن كعب ابن لُؤَي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانَة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِيَّاس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدَّ بن عدنان، وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام.

### والدا النبي ﷺ:

أبوه: عبد الله بن عبد المطلب، وكان أحسن أبناء عبد المطلب وأحبهم إليه.

وأمه: آمنَة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهْرَة بن كِلَاب، وهي من أفضل نساء قريش نسباً وموضعاً، وأبوها سيد بني زُهْرَة.

بعد زواج عبد الله بآمنة بنت وهب بقليل أرسله أبوه عبد المطلب مع قافلة إلى الشام، فنزل بالمدينة وهو مريض، فتوفي بها وعمره خمس وعشرون سنة، وكانت وفاته قبل أن يولد النبي ﷺ.

وبعد ست سنين من ولادة النبي ﷺ ذهبت آمنة برفقة ابنها الصغير إلى المدينة لتزور أحوال أبيه، وفي طريق عودتها مرضت وماتت بالأبواء بين مكة والمدينة.

### ولادة النبي ﷺ:

وُلِدَ النبي ﷺ في شَعْبِ بني هاشم بمكة صبيحة يوم الاثنين، التاسع - أو الثاني عشر - من شهر ربيع الأول، عام حادثة الفيل، الموافق تقريباً ٢٢ إبريل / نيسان سنة ٥٧١ م.

### زوجات النبي ﷺ:

تزوج النبي ﷺ خلال حياته بمجموعة نساء، وهُنَّ:

- ١ خديجة بنت خويلد الأسدية: تزوجها النبي ﷺ وعمره ٢٥ سنة، وهي أم جميع أولاده إلا إبراهيم، وتوفيت قبل الهجرة بثلاث سنين.
- ٢ سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ بن عبد شمس: تزوجها النبي ﷺ بعد وفاة خديجة وقبل الهجرة، وتوفيت سنة ٥٤ هـ.
- ٣ عائشة بنت أبي بكر الصديق: تزوجها النبي ﷺ في السنة الأولى بعد الهجرة، وهي البكر الوحيدة في زوجات النبي ﷺ، وتوفيت سنة ٥٧ هـ.



### يوم الاثنين

عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الاثنين فقال: «ذاك يوم وُلِدْتُ فيه، ويوم بُعِثْتُ - أو أَنْزَلَ عَلَيَّ فيه -». أخرجه مسلم في صحيحه رقم ١١٦٢.

- ٤ حفصة بنت عمر بن الخطاب: تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة، وتوفيت سنة ٤٥ هـ.
- ٥ زينب بنت خزيمة: كانت تُلقب بأم المساكين، تزوجها النبي ﷺ في السنة الثالثة أو الرابعة بعد الهجرة، وتوفيت سنة ٤ هـ، أي: بعد زواجها بثمانية أشهر.
- ٦ أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية: تزوجها النبي ﷺ في السنة الرابعة بعد الهجرة، وتوفيت سنة ٥٩ هـ، أو بعدها. وكانت آخر زوجات النبي ﷺ وفاة.
- ٧ زينب بنت جحش الأسدية: تزوجها النبي ﷺ في السنة الرابعة أو الخامسة بعد الهجرة، وتوفيت سنة ٢٠ هـ.
- ٨ جُوَيْرِيَّة بنت الحارث المِصْطَلِقِيَّة: تزوجها النبي ﷺ في السنة الخامسة للهجرة بعد غزوة بني المِصْطَلِق، وتوفيت سنة ٥٧ هـ.
- ٩ أم حبيبة رَمْلَة بنت أبي سفيان: تزوجها النبي ﷺ في السنة السابعة بعد الهجرة وهي في الحبشة، وتوفيت سنة ٤٤ هـ.
- ١٠ صفية بنت حُيَيٍّ: أصلها من يهود بني النضير، وقعت في الأسر، فاشتراها النبي ﷺ من دحية الكلبي، وتزوجها في السنة السابعة بعد الهجرة بعد أن أعتقها، وجعل عتقها صداقها، وتوفيت سنة ٥٠ هـ.
- ١١ ميمونة بنت الحارث: تزوجها النبي ﷺ في السنة السابعة بعد الهجرة، وتوفيت سنة ٥١ هـ.

## أولاد النبي ﷺ:

وهب الله عز وجل للنبي ﷺ بنين وبنات، كلهم من زوجته خديجة رضي الله عنها إلا إبراهيم، وهم:

- ١ **القاسم:** به يُكنَّى النبي ﷺ، مات صغيراً بمكة.
- ٢ **زينب:** تزوجت بأبي العاص بن الربيع رضي الله عنه، وأنجبت منه علياً وأمامة، وتوفيت بعد الهجرة سنة ثمان.
- ٣ **رُقِيَّة:** تزوجت بعثمان بن عفان رضي الله عنه، وأنجبت عبد الله، وماتت سنة اثنين من الهجرة.
- ٤ **فاطمة:** تزوجت بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأنجبت منه الحسن والحسين، وتوفيت بعد أبيها ﷺ بثلاثة شهور.
- ٥ **أم كلثوم:** تزوجت بعثمان بن عفان رضي الله عنه بعد وفاة أختها رقية، وماتت سنة تسع بعد الهجرة.
- ٦ **عبد الله:** وُلِدَ بعد مبعث أبيه، أو قبله، ومات صغيراً بمكة.
- ٧ **إبراهيم:** أمه مَارِيَّةُ الْقِبْطِيَّةُ جارية النبي ﷺ، توفي صغيراً سنة عشر للهجرة.

## وفاة النبي ﷺ:

توفي النبي ﷺ في المدينة يوم الاثنين، الثاني عشر من ربيع الأول، سنة ١١ هـ، الموافق السادس من يونيو/حزيران ٦٣٢ م، وعمره ٦٣ سنة.



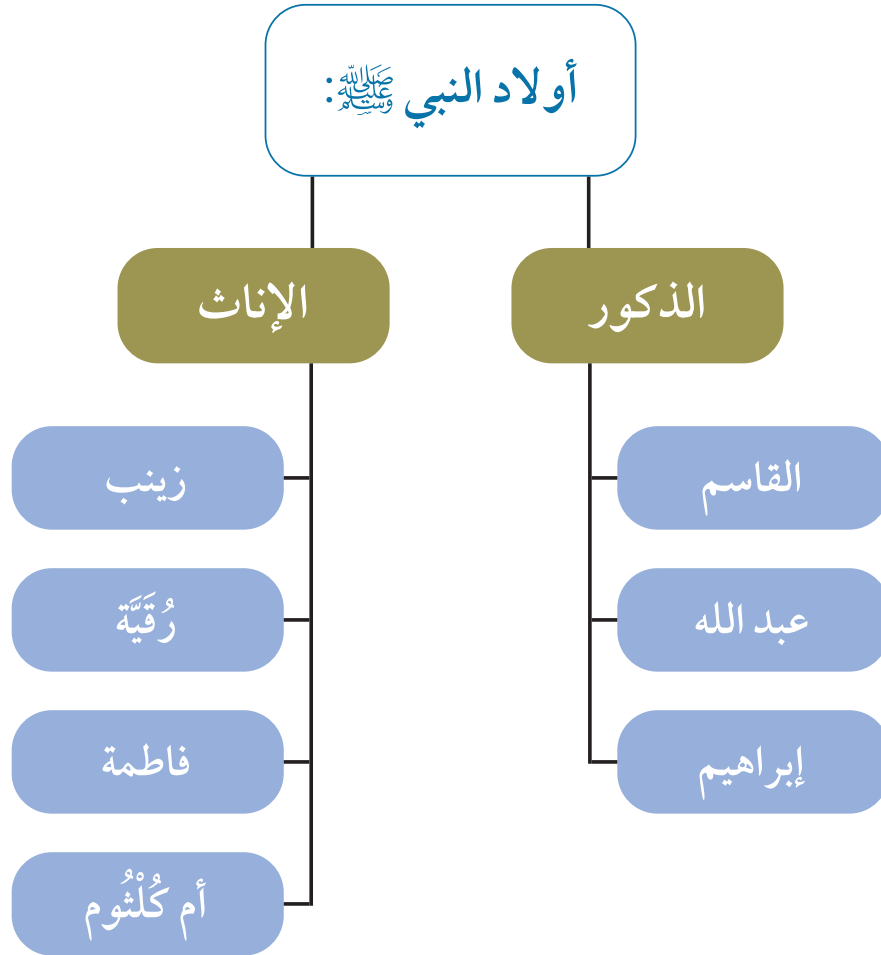
## نشاط

مَنْ مَارِيَّةَ الْقِبْطِيَّةِ؟ ولماذا لم تُذكر ضمن زوجات النبي ﷺ؟

.....

.....

.....





## خلاصة الدرس

### النبي ﷺ هو:

.....  
.....

### والدا النبي ﷺ هما:

.....  
.....

### وُلِدَ النبي ﷺ في:

.....  
.....

### عدد أبناء النبي ﷺ:

.....  
.....

عدد بنات النبي ﷺ

.....  
.....

عدد زوجات النبي ﷺ

.....  
.....

توفي النبي ﷺ في

.....  
.....



## الأسئلة التقويمية

١ الزوجة التي تزوجها النبي ﷺ بكرًا هي:

- أ خديجة بنت خويلد.  
ب سودة بنت زمعة.  
ج عائشة بنت أبي بكر.  
د حفصة بنت عمر.

٢ توفي والد النبي ﷺ حين كان عمر النبي ﷺ:

- أ سنتين.  
ب خمس سنوات.  
ج ست سنوات.  
د قبل أن يولد.

٣ يعود نسب النبي ﷺ إلى:

- أ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.  
ب إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام.  
ج موسى عليه السلام.  
د عيسى عليه السلام.

ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة

أم أولاد النبي ﷺ جميعاً خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

توفي النبي ﷺ في المدينة.

جميع أولاد النبي ﷺ - ذكوراً وإناً - ماتوا في حياته.

## نواتج التعلم

عند الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على :

- تعداد فضائل النبي ﷺ .
- ذكر سمات دعوة النبي ﷺ .

## مدخل:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ» . أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٢٢٧٨) .

في ضوء قراءتك للحديث السابق اذكر الخصائص التي تميز بها

النبي ﷺ .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## فضائل النبي ﷺ وسمات دعوته

## تمهيد:

من حكمة الله تعالى أن فضّل بعض عباده بفضيلة، فمنهم من فضّله بالعلم، ومنهم من فضّله بالحكمة، ومنهم من فضّله بالنبوة، ومنهم من جمع له أكثر من فضيلة.

وسوف تدرس في هذا الدرس أهمّ فضائل النبي ﷺ، وما تميّزت به دعوته ﷺ.

## فضائل النبي ﷺ

١

الفضائل: جمع فضيلة، وهي ضدُّ النقيصة، وهي: الدرجة الرفيعة من الفضل، يقال: فضّله بكذا، أي: ميّزه عن غيره به.

وفضائل النبي ﷺ هي الأمور التي فضّل الله تعالى بها النبي ﷺ على غيره، ومن تلك الفضائل ما هو خاصٌّ بالنبي ﷺ، ومنها ما اشترك فيها معه غيره.

وفضائل النبي ﷺ كثيرة جدًّا، ومن تلك الفضائل:

## ١ الخُلة:

وهي كمال المحبة ونهايتها، وكل من كانت محبته لله أشد كان أفضل، والنبى ﷺ خليل الله، ولم يبلغ هذه المنزلة إلا إبراهيم عليه السلام، ومحمد ﷺ، ولَمَّا لَمْ يَصْلِحْ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ شَرِيكًا فِي الْخُلَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خَلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

أخرجه مسلم في صحيحه رقم ٣٨٣.

## ٢ رَفْعُ الذِّكْرِ:

فقد اقترن اسم النبي ﷺ باسم الله تعالى في مواضع كثيرة، منها: الشهاداتان، والأذان والإقامة، وتشهد الصلاة، وغير ذلك.

قال الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤].

قال قتادة السدوسي (ت ١١٨ هـ): «رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة؛ فليس خطيب، ولا متشهد، ولا صاحب صلاة، إلا ينادي بها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله».

رواه الطبري في تفسيره ٤٩٤ / ٢٤.

## ٣ ختم النبوة:

قال الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْبُجُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبْنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٥٣٥)، ومسلم في صحيحه رقم (٢٢٨٦).



معلومة إثرائية

قال محمد بن الحسين الأجرى (ت ٣٦٠ هـ): «قيح بالمسلمين أن يجهلوا معرفة فضائل نبيهم ﷺ، وما خصه الله عز وجل به من الكرامات والشرف في الدنيا والآخرة». الشريعة ٣ / ١٣٨٥.



## معلومة إثرائية

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه (ت ٥٤ هـ):

وَصَمَّ الإلهَ اسْمَ النبي إلى اسمِهِ

إذا قال في الخمسِ المؤذِّن: أشهدُ

وشقَّ له من اسمِهِ ليُجِلَّهُ

فدو العرشِ محمودٌ وهذا محمدُ

انظر: خزنة الأدب لعبد القادر البغدادي

. ٢٢٥/١

## ٤ أخذ الميثاق على الأنبياء بالإيمان به ﷺ:

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [آل عمران: ٨١].

قال السعدي: «يخبر تعالى أنه أخذ ميثاق النبيين وعهدهم المؤكد بسبب ما أعطاهم من كتاب الله المنزل، والحكمة الفاصلة بين الحق والباطل، والهدى والضلال، أنه إن بعث الله رسولا مصدقا لما معهم أن يؤمنوا به ويصدقوه، ويأخذوا ذلك على أمهم، فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد أوجب الله عليهم أن يؤمن بعضهم ببعض، ويصدق بعضهم بعضا؛ لأن جميع ما عندهم هو من عند الله، وكل ما من عند الله يجب التصديق به والإيمان، فهم كالشيء الواحد، فعلى هذا قد علم أن محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتمهم، فكل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لو أدركوه لوجب عليهم الإيمان به واتباعه ونصرته، وكان هو إمامهم ومقدمهم ومتبوعهم، فهذه الآية الكريمة من أعظم الدلائل على علو مرتبته وجلالة قدره، وأنه أفضل الأنبياء وسيدهم ﷺ». تيسير الكريم الرحمن ص ١٣٦.

## ٥ وجوب طاعته ﷺ:

أمر الله عز وجل العباد بطاعة رسوله ﷺ في آيات كثيرة، منها قوله جل وعلا: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٣﴾﴾ [التغابن: ١٣].

وجعل طاعته ﷺ طاعة لله تعالى فقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾﴾ [النساء: ٨٠].

## ٦ الشفاعة العظمى يوم القيامة:

يحشر الله عز وجل البشر يوم القيامة إلى أرض المحشر، فيطلبون الشفاعة من الأنبياء عليهم السلام عند ربهم لبدأ الحساب فيعتذرون، ثم يأتون النبي ﷺ فيشفع لهم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أنا سيّد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس: أبوكم آدم. فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربي غضب غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وَسَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، نفسي نفسي، ائتوا النبي ﷺ، فيأتوني، فأسجد تحت العرش، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ، وَاسْأَلْ تُعْطَهُ». أخرجه البخاري في صحيحه رقم

(٣٣٤٠)، ومسلم في صحيحه رقم (١٩٤).

## ٧ أول من يدخل الجنة:

من إكرام الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ أنه أول من يدخل الجنة ، فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « أتى باب الجنة يوم القيامة فَأَسْتَفْتِحُ ، فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : مُحَمَّدٌ ، فيقول : بِكَ أَمْرٌ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلِكَ » . أخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٩٧) .



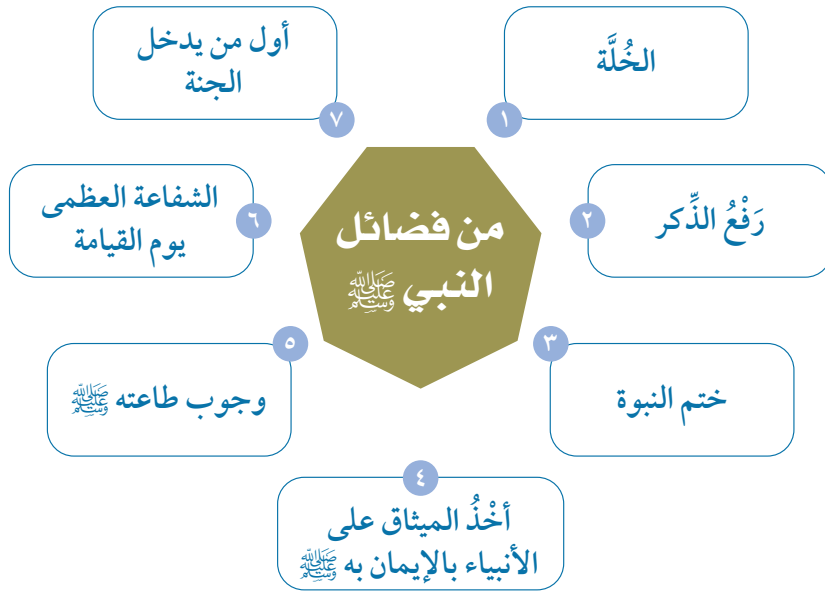
## نشاط

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « فَضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ » . أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٥٢٣) .

ذُكِرَتْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَضَائِلٌ خَاصَّةٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَفَضَائِلٌ عَامَّةٌ تَشْتَرِكُ فِيهَا مَعَهُ أُمَّتُهُ ، اذْكُرْ كُلَّ فَضِيلَةٍ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ لَهَا .

فضائل خاصة	فضائل عامة





## سمات دعوة النبي ﷺ ٢

تتميز دعوة النبي ﷺ بعدة سمات ، أهمها :

- الدعوة إلى توحيد الله عز وجل : فخلاصة دعوته عليه الصلاة والسلام هي الإيمان بالله وحده ربًّا وإلهًا ، وعبادته وحده ، والكفر بكل ما يُعبدُ من دونه ، وهي دعوة الرسل عليهم السلام جميعًا ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥] .
- الدعوة إلى دين الإسلام : فالرسول ﷺ خاتم النبيين ، أرسله الله بالدين الذي ارتضاه لعباده ، وهو الإسلام ، كما قال سبحانه : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣] . وقد جعله تعالى الدين الوحيد الذي يقبله من عباده ، قال عز وجل : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ عِزَّ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥] .

- **إقامة العدل:** فالرسول ﷺ كان يسعى لإقامة العدل، ورفع الظلم عن المظلومين، وأخذ حقهم من الظالمين، ويأمر بالعدل مع كل أحد حتى مع الأعداء، كما قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلٰٓيْ ءَلَّا تَعْدِلُوا ءَاعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨].
- **التخلق بالأخلاق الحسنة:** فالنبي ﷺ يدعو إلى التخلق بالأخلاق الحسنة قولاً وفعلاً، وينهى عن الأخلاق السيئة، كما قال ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً». أخرجه الترمذي في سننه رقم (١١٦٢)، وقال: حديث حسن صحيح.
- **نشر الرحمة بين الناس:** والرحمة صفة للنبي ﷺ، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].



## نشاط

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٢٨].

بالتعاون مع أصدقائك، استنبط من هذه الآية الكريمة سمة من سمات دعوة النبي ﷺ.

.....

.....

.....

.....

.....



## خلاصة الدرس

### من أهم فضائل النبي ﷺ

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦
- ٧

من أهم سمات دعوة النبي ﷺ:

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣
- ..... ٤
- ..... ٥



١ عرّف فضائل النبي ﷺ لغة واصطلاحًا:

.....

.....

.....

.....

.....

٢ من فضائل النبي ﷺ أن الله رفع ذكره، اذكر موقفًا آخر - غير ما ذُكر في الدرس - يذكر فيه اسم النبي ﷺ مع اسم الله تعالى.

.....

.....

.....

.....

.....



٣ ما العلاقة بين كون النبي ﷺ خاتم النبيين، وأخذ الميثاق على الأنبياء بالإيمان به؟

.....

.....

.....

.....

.....

٤ ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة

فضائل النبي ﷺ كلها خاصة به لا يشاركه فيها أحد .

النبي ﷺ أول من يشفع يوم القيامة .

من سمات دعوة النبي ﷺ أنها دعوة رحمة بالخلق .

## تقويم ذاتي للوحدة الأولى

اختبار قياس



اختبر نفسك لتقيس مستوى ما تعلمته في الوحدة الأولى، من خلال الإجابة على الأسئلة الموجودة في هذا الرمز.

م	النتائج التعليمي	مستوى التقويم				
		لم يتحقق	ضعيف	جيد	جيد جداً	ممتاز

١	شرح تعريف السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٢	التفريق بين السيرة النبوية والحديث النبوي.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٣	التمييز بين السيرة النبوية والمغازي.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٤	بيان حكم تعلم السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٥	شرح أهمية السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٦	ذكر فوائد دراسة السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٧	شرح العلاقة بين السيرة النبوية والعلوم الإسلامية الأخرى.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٨	تعداد مصادر السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٩	ذكر أنواع الكتب ذات الصلة بالسيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

م	النتائج التعلّميّة	مستوى التقيّم				
		لم يتحقّق	ضعيف	جيد	جيد جدًّا	ممتاز

١٠	شرح خصائص السيرة النبوية.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
١١	تلخيص جهود العلماء في خدمة السيرة النبوية.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
١٢	ذكر اسم النبي ﷺ ونسبه.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
١٣	تسمية والدي النبي ﷺ.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
١٤	ذكر تاريخ ولادة النبي ﷺ.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
١٥	تعداد زوجات النبي ﷺ.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
١٦	ذكر أولاد النبي ﷺ.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
١٧	بيان تاريخ وفاة النبي ﷺ.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
١٨	تعداد فضائل النبي ﷺ.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
١٩	ذكر سمات دعوة النبي ﷺ.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>



## أهداف الوحدة:

- ◆ شرح مراحل السيرة النبوية .
- ◆ التعريف بالموضوعات الرئيسة في السيرة النبوية .
- ◆ بيان الطريقة الصحيحة في التعامل مع مرويات السيرة النبوية .

## الوحدة الثانية

### مراحل

# السيرة النبوية وموضوعاتها

## دروس الوحدة

### الدرس الثالث:

#### التعامل مع مرويات السيرة النبوية

- التعامل مع روايات السيرة النبوية .
- علامات الروايات الكاذبة في مرويات السيرة النبوية .

### الدرس الثاني:

#### موضوعات السيرة النبوية

- موضوعات السيرة النبوية بحسب مراحلها .
- موضوعات السيرة النبوية المتعلقة بالنبي ﷺ .

### الدرس الأول:

#### مراحل السيرة النبوية وسمااتها

- المرحلة الأولى : ما قبل بعثة النبي ﷺ .
- المرحلة الثانية : العهد المكي .
- المرحلة الثالثة : العهد المدني .

عند الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على :

- تقسيم السيرة النبوية إلى مراحل .
- ذكر سمات كل مرحلة من مراحل السيرة النبوية .

### مدخل :

قال جعفر بن أبي طالب للنجاشي : «أيها الملك ، كنّا قومًا أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منّا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله ، لنوحده ونعبده ونخلع ما كنّا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام» . أخرجه الإمام أحمد في مسنده رقم (١٧٤٠) ، وهو حديث حسن .

**في ضوء قراءتك للنص السابق، أجب عن الأسئلة الآتية:**

**ما أسوأ الأعمال التي كانت منتشرة في عصر الجاهلية؟**

---



---

**ما الأعمال الحسنة التي دعا النبي ﷺ قومه إليها؟**

---



---

## مراحل السيرة النبوية وسماتها

### تمهيد:

السيرة النبوية مليئة بالأحداث والمواقف، ونظرًا لطول المدة الزمنية التي تتعلق بها السيرة النبوية، فقد قسّمها العلماء إلى مراحل، سنتعرف عليها في هذا الدرس.

تنقسم السيرة النبوية إلى ثلاث مراحل:

### المرحلة الأولى: ما قبل بعثة النبي ﷺ.

وتشتمل السيرة في هذه المرحلة على أمرين رئيسيين:

### الأمر الأول: حال العرب قبل بعثة النبي ﷺ.

وتُسمّى هذه الحال (الجاهلية)؛ لانتشار الجهل والطيش فيها، وهو مصطلح قرآني، جاء ذكره في القرآن الكريم أربع مرات.

وتمتاز تلك المرحلة بالسمات الآتية:

- انتشار الجهل: فقد كان الجهل شائعًا في العرب الذين بُعث فيهم محمد ﷺ، حتى لُقّبوا بـ(الأميين)، ولذلك امتن الله تعالى عليهم بإرسال رسولٍ منهم فقال سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ

أَلِكْتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٠﴾ [الجمعة: ٢٠] ، فمن أهداف بعثة النبي ﷺ تعليم الذين بُعث فيهم وهدايتهم .

● انتشار الشرك: فقد كانت مظاهر الشرك منتشرة بين العرب ، وكان حول الكعبة المشرفة ٣٦٠ صنمًا ، غير الأصنام التي كانوا يعظمونها خارجها ، وأشهرها تلك الأصنام الثلاثة ، هي :

■ اللات : وهو صنم لقبيلة ثقيف في الطائف ، وكانت قريش وغيرها من العرب يعظمونه ويعبدونه .

■ العزى : وهو صنم بين مكة والطائف ، كانت قبيلة قريش تعبده .

■ مناة : وهي صخرة بين مكة والمدينة ، كان يعظمها أهل المدينة من الأوس والخزرج وغيرهم من العرب .

● انتشار الظلم والقتل: كان الظلم منتشرًا على مستويات متعددة ، منها : ظلم الفقراء ، وظلم العبيد ، وظلم المرأة ، وظلم اليتامى ، فيبطش القوي بالضعيف . وكانت تنتشر أيضًا العصبية القبليّة التي تُثار بسببها الحروب بين القبائل على أشياء تافهة ، وتسفك بسببها الدماء ثأرًا وانتقامًا ، وربما استمر الثأر سنوات .

● انتشار الزنا: فقد كان الزنا منتشرًا في تلك البيئة ، وكانت له صور متعددة ، مثل : المخادنة والبدل والاستبضاع ، وتزوج المرأة بأكثر من زوج ، ونكاح بعض المحارم .

## الأمر الثاني: حال النبي ﷺ قبل البعثة:

وتبرز في هذه المرحلة عناية الله تعالى بمحمد ﷺ، وتظهر هذه العناية في عدة أمور:

- **اصطفاء الله تعالى لمحمد ﷺ:** فالنبوة اصطفاء من الله تعالى لمن يشاء من عباده، وقد اختار الله تعالى محمداً ﷺ واصطفاه من أحسن القبائل من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وفي الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم». أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٢٢٧٦).
- **بناء شخصية محمد ﷺ على حسن الخلق:** فقد ميزه الله تعالى عن بيئته، حتى أطلقوا عليه لقب (الصادق الأمين)؛ لأنهم لم يقفوا له على كذبة، ولم يعهدوا منه خيانة، لا قبل النبوة ولا بعدها.
- **حُسن هيئة النبي ﷺ وجمال منظره:** فقد «كان النبي ﷺ أحسن الناس وجهًا، وأحسنه خلقًا، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير». أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٥٤٩)، ومسلم في صحيحه رقم (٢٣٣٧).
- **ولادة النبي ﷺ يتيماً:** لتظهر عناية الله تعالى به، ورعايته له، ولقد امتن الله تعالى على محمد ﷺ بذلك فقال له: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۗ﴾ [الضحى: ٦-٨].

● **حماية النبي ﷺ من وسوسة الشيطان:** وقد ظهر ذلك في  
حادثة شق صدره ﷺ حينما كان صغيراً في ديار بني سعد،  
ففي الحديث الصحيح «أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه  
السلام وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن  
قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا  
حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء  
زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون  
إلى أمه [أي: مرضعته حليلة السعدية] فقالوا: إن محمداً  
قد قُتِل، فاستقبلوه وهو منتقع [أي: متغير] اللون». أخرجه  
مسلم في صحيحه رقم (١٦٢).

● **تزويج النبي ﷺ من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها:**  
التي كانت له خير معين، حيث نصرته بمالها وجاهها،  
وسانده في دعوته.

● **صيانة النبي ﷺ من مساوئ الجاهلية وعيوبها:** فلم يكن  
النبي ﷺ يعبد الأصنام التي عبدها العرب، ولا يأكل مما  
ذُبح لأصنامهم، ولا يتعرى مثلهم، ولا يحضر مجالس  
الخمير معهم.

● **هداية النبي ﷺ للخلو:** فقد أراد الله تعالى أن يهيئ محمداً  
ﷺ لتحمل الرسالة، ويجعله قادراً على القيام بأعبائها،  
والصبر على ما يلاقه من المصاعب بسببها؛ فكانت هذه  
الخلو خير معين له على ذلك.

## المرحلة الثانية: العهد المكي.

تبتدئ هذه المرحلة منذ نزول جبريل على النبي ﷺ في غار حراء، وتنتهي بهجرته ﷺ إلى المدينة.

وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من السمات، وهي:

● نزول الوحي على النبي ﷺ، وتكليفه بالدعوة إلى دين الإسلام، وبدء النبي ﷺ بالدعوة سرًا، إلى أن جاءه الأمر بالجهر بالدعوة فأعلنها أمام قريش.

● التركيز على الدعوة إلى عبادة الله وحده، والكفر بكل ما يُعبد من دون الله تعالى، والإيمان بالبعث والحساب بعد الموت، وترسيخ الإيمان في قلوب المؤمنين.

● صعوبة المرحلة؛ فقد لقي النبي ﷺ من قومه أشد المعارضة والتكذيب، ولذلك أنزل الله تعالى على رسوله ﷺ قصص الأنبياء قبله وما جرى لمن كذبهم، تشبيهاً له، وتهديداً لقومه أن يصيبهم ما أصاب المكذبين الأوائل.

● محاولة قريش تنفير الناس عن النبي ﷺ، ووصفهم له بأبشع الصفات، ورميهم له بالتهم الباطلة، لصد الناس عنه.

● اشتداد أذى قريش على من آمن بالنبي ﷺ وتعذيبهم، حتى اضطروا إلى كتم إيمانهم، أو الهجرة إلى خارج مكة.

● كانت مقاومة المسلمين للمشركين تقتصر على الصبر على أذاهم، ومجادلتهم بالحجج والبراهين دون استخدام القوة والسيف.

● خلو دعوة النبي ﷺ في بدايتها من تشريع الأحكام، وبيان الحلال والحرام، ولم تفرض الصلاة إلا في آخر العهد المكي.



لا أغني عنكم  
من الله شيئاً



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قال: «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً». أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٢٧٥٣)، ومسلم في صحيحه رقم (٢٠٤).



## المرحلة الثالثة: العهد المدني.

تبدأ هذه المرحلة بوصول النبي ﷺ إلى المدينة، وتنتهي بوفاة ﷺ.

وتتصف هذه المرحلة بسمات تختلف بها عن المرحلتين السابقتين، ومنها:

- بناء الدولة الإسلامية في المدينة، وتنظيم المجتمع المسلم، وزرع روح التآخي والتكافل بين أفرادها.
- تنظيم العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين ممن يعيشون معهم في مجتمعهم؛ كأهل الكتاب وغيرهم.
- مجاهدة المشركين بالسيف والقوة، حمايةً للمجتمع المسلم، وتقوية لشوكة المسلمين.
- تشريع الأحكام الشرعية؛ كالصوم وتفاصيل الزكاة، وأحكام المعاملات المالية والأسرية، وأحكام الجهاد، وغير ذلك من التشريعات.
- الاستمرار في الدعوة إلى عبادة الله وحده، والكفر بكل ما يُعبد من دونه.
- حصول المعارك والمواجهات القتالية مع المشركين، سواء أكانوا كفار قريش أم غيرهم من القبائل، وقد استمرت المواجهات حوالي ثماني سنين، إلى أن فتح الله مكة لرسول الله ﷺ.
- دخول قبائل كثيرة في الإسلام بعد فتح مكة، وانتشار دين الإسلام.

## نشاط

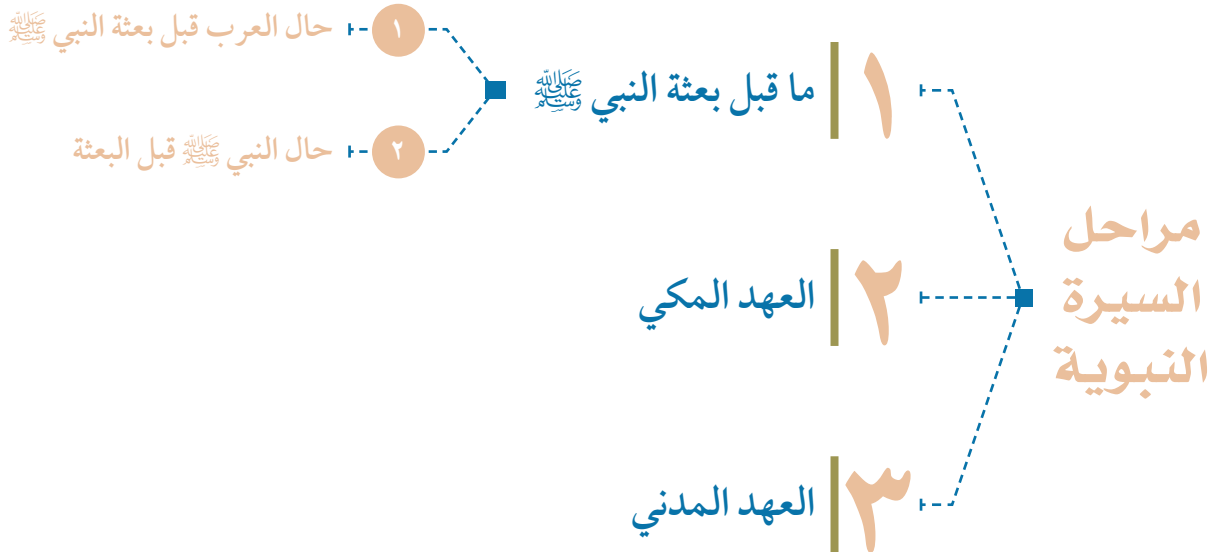


في أي مرحلة كادت تكون سيرة النبي ﷺ مقتصرة على الدعوة إلى عبادة الله وحده؟ ولماذا؟

.....

.....

.....





## خلاصة الدرس

### مراحل السيرة النبوية:

- ١
- ٢
- ٣

### من أهم سمات حال العرب قبل الإسلام:

- ١
- ٢
- ٣

### من أهم سمات عناية الله تعالى برسوله ﷺ:

- ١
- ٢
- ٣

من أهم سمات العهد المكي:

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣

من أهم سمات العهد المدني:

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣



١ إلى أي شيء تشير كلمة (الجاهلية):

- أ حال العرب قبل بعثة النبي ﷺ.
- ب ما بعد بعثة النبي ﷺ.
- ج المرحلة المكية.
- د المرحلة المدنية.

٢ صيانة النبي ﷺ من مساوئ الجاهلية تعتبر من:

- أ سمات العهد المكي.
- ب سمات العهد المدني.
- ج سمات عناية الله برسوله ﷺ.
- د جميع الإجابات السابقة غير صحيحة.

٣ من سمات العهد المكي:

- أ تأخر تشريع الأحكام.
- ب التركيز على الدعوة إلى توحيد الله.
- ج مواجهة المشركين بالصبر والمحااجة.
- د جميع الإجابات السابقة صحيحة.

ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة

- حماية الرسول ﷺ من وساوس الشيطان من مظاهر عناية الله تعالى برسوله ﷺ .
- لم تفرض أي عبادة إلا في العهد المدني .
- تنظيم المجتمع المسلم كان في العهد المكي .

## نواتج التعلم

عند الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على :

● تقسيم موضوعات السيرة النبوية بحسب مراحلها .

● تعداد موضوعات السيرة النبوية المتعلقة بالنبي ﷺ .

## مدخل :

قال أبو الحسن الندوي : «السيرة النبوية المحمدية تتميز من بين سير أفراد البشر - وفيهم الأنبياء وغير الأنبياء - بدقتها وشمولها، واستيعابها لدقائق الحياة وتفصيلها وملاحظتها وقسماتها، وذلك بفضل علم الحديث، الذي لا يوجد له نظير، لا في تاريخ الأنبياء ولا في تاريخ العظماء، وكتب السير والشمائل، وما جمع وحفظ من الأدعية والأذكار النبوية، ومناجاته صلى الله عليه وسلم لربه آناء الليل والنهار، وما حفظ ونقل من جوامع الكلم، وما أثير عن الوصّافين الحاذقين من أصحابه وأهل بيته في صفته، التي لم تحفظ كتب الآداب والتاريخ والأنساب، صفة أكثر منها دقة، وأعظم منها استيعاباً للملامح البشرية والدقائق الخلقية». السيرة النبوية ص ٥٢ .

**في ضوء قراءتك للنص السابق، اذكر أبرز السمات التي تميّزت بها السيرة النبوية عن غيرها.**

.....

.....

.....

.....

## موضوعات السيرة النبوية

### تمهيد:

موضوعات السيرة النبوية كثيرة متنوعة، ولها أبعاد مختلفة، وسوف نتعرف في هذا الدرس على أهم تلك الموضوعات.

### ١ موضوعات السيرة النبوية بحسب مراحلها

يمكن تقسيم موضوعات السيرة النبوية بحسب مراحلها إلى الأنواع الآتية:

#### أولاً: موضوعات ما قبل بعثة النبي ﷺ.

تدور موضوعات هذه المرحلة حول الموضوعات الآتية:

- حال العرب قبل بعثة النبي ﷺ، سواء الحالة الدينية، أو السياسية، أو الاجتماعية، وغير ذلك.
- تاريخ مكة على وجه الخصوص، بذكر نشأتها، وبناء الكعبة المشرفة، ومعالمها، وأهلها، وأخبارها.
- قصة أصحاب الفيل، ومحاولتهم هدم الكعبة، وإهلاك الله لهم.



- نَسَب النبي ﷺ، وما يتصل به من زواج أبويه، وبيان القبائل ذات الصلة بنسبه عليه الصلاة والسلام.
- مولد النبي ﷺ، وما صحبه من إرهاصات تدل على أنه حدثٌ ذو شأن.
- رضاع النبي ﷺ، وما رافقه من أحداث؛ كحادثة شق الصدر.
- نشأة النبي ﷺ صغيراً عند أمه آمنة، ثم عند جدّه عبد المطلب، ثم عند عمّه أبي طالب.
- شباب النبي ﷺ وما فيه من أحداث، كرعيه للغنم، ورحلته إلى الشام مع عمّه أبي طالب.
- زواج النبي ﷺ من خديجة رضى الله عنها.
- قصة بناء الكعبة، ومشاركة النبي ﷺ فيه ووضع الحجر الأسود.
- حديث أهل الكتاب والكهان عن ظهور نبي آخر الزمان.
- خلوة النبي ﷺ في غار حراء.
- مكانة النبي ﷺ العالية عند قومه.

### ثانياً: موضوعات العهد المكي.

وأبرز موضوعات هذه المرحلة هي:

- بداية البعثة، ونزول جبريل عليه السلام بالوحي على النبي ﷺ.



عن خَبَّاب بن الأَرْت رضي الله عنه قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ، وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا؟ قال: «كان الرجل فيمن قبلكم يُخْفَرُ له في الأرض، فيَجْعَلُ فيه، فيَجَاءُ بالمنشار فيُوضَعُ على رأسه فيَسْقُ باثنتين، وما يَصُدُّه ذلك عن دينه، ويَمْسُطُ بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصدّه ذلك عن دينه، والله لِيُتَمَنَّ هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٦١٢).

- دعوة النبي ﷺ سرًا، ثم جهره بها.
- موقف قريش من النبي ﷺ، وأذيتهم للمؤمنين، وتعذيبهم بعض أبنائهم وخدمهم الذين أسلموا.
- محاربة المشركين لدعوة النبي ﷺ، وتغيير الناس منه، ورميه بأنواع التهم الباطلة.
- هجرة بعض الصحابة إلى الحبشة مرتين خوفًا على دينهم، وقصة النجاشي معهم.
- حصار قريش للمسلمين ولبنو هاشم في الشَّعب ثلاث سنوات، ومقاطعتهم لهم.
- وفاة أبي طالب عم النبي ﷺ، ثم وفاة خديجة رضي الله عنها في عام واحد سُمِّي عام الحزن.
- حادثة الإسراء بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس، والعروج به إلى السماء.
- عرض النبي ﷺ نفسه على القبائل؛ ليقبلوا دعوته، ويقوموا بحمايتها ونصرها.
- مبايعة وفد أهل المدينة في العقبة مرتين على الإيمان به وحمايته عليه الصلاة والسلام.
- تخطيط النبي ﷺ للهجرة، وإعداده لها.
- هجرة النبي ﷺ إلى المدينة.

## ثالثاً: موضوعات العهد المدني.

وتندرج تحت هذه المرحلة الموضوعات الآتية:

- وصول النبي ﷺ إلى المدينة، واستقبال أهلها له.
- تأسيس النبي الدولة الإسلامية في المدينة، وما تضمن ذلك من بناء المسجد النبوي، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
- معاهدات النبي ﷺ مع اليهود الساكنين في المدينة وما حولها.
- الإذن للمؤمنين بالقتال، والسرايا التي بعثها النبي ﷺ.
- الغزوات التي خاضها النبي ﷺ مع أصحابه؛ كغزوة بدر، وغزوة أحد، وغزوة الأحزاب، وغيرها من الغزوات.
- بعض الحوادث المهمة؛ كصلح الحديبية، وعمرة القضاء، وحادثة الإفك.
- مكاتبة النبي ﷺ للملوك، مثل كسرى وقيصر والنجاشي، وغيرهم.
- فتح مكة، وما تبعها من غزوتي حنين والطائف.
- وفود أعيان القبائل العربية، ودخولهم في دين الإسلام، ويُسمَّى ذلك العام عام الوفود.
- حجة النبي ﷺ في العام العاشر، وسميت حجة الوداع.
- مرض النبي ﷺ ووفاته.

## موضوعات السيرة النبوية المتعلقة بالنبى ﷺ



زد في معلوماتك

الخصائص النبوية: هي المسائل التي انفرد بها النبي ﷺ، وهي على ثلاثة أنواع:

الأول: المسائل التي انفرد بها ﷺ في الأحكام عن عامة المسلمين؛ كإباحة الزواج بأكثر من أربع زوجات.

الثاني: المسائل التي انفرد بها ﷺ في الأحكام عن سبقة من الأنبياء؛ كإباحة الغنائم له ولأمته، ولم تكن تحل لنبي قبله.

والثالث: ما خُصَّ به النبي ﷺ تشريعاً له، وتفضيلاً من الله تعالى له؛ كالشفاعة العظمى للناس جميعاً في الآخرة لبدء الحساب.

تشتمل السيرة النبوية على موضوعات كثيرة تتعلق بالنبى ﷺ، ولأهميتها فقد أُفردت بعض تلك الموضوعات بالتأليف، ومن أهم تلك الموضوعات:

- أسماء النبي ﷺ.
- صفات النبي ﷺ وأخلاقه.
- هدي النبي ﷺ في العبادات والعبادات.
- معجزاته ﷺ ودلائل صدق نبوته.
- خصائص النبي ﷺ.
- حقوق النبي ﷺ.
- مقتنيات النبي ﷺ وأدواته.
- مراكب النبي ﷺ من الخيل والإبل وغيرها.
- عائلة النبي ﷺ؛ كأولاده، وأزواجه، وأعمامه وعمّاته وأولادهم، وأخواله وخالاته وأولادهم، ومرضعاته، وإخوانه من الرضاعة.
- أعوان النبي ﷺ؛ كالعشرة المبشرين بالجنة، وكتّابه، وأمراءه، ومن كلفهم ببعض الأعمال، وخدمته.



نشاط

ما الحد الفاصل بين العهد المكي والعهد المدني؟

.....



## خلاصة الدرس

### من أهم موضوعات ما قبل بعثة النبي ﷺ

- ١
- ٢
- ٣

### من أهم موضوعات العهد المكي:

- ١
- ٢
- ٣

من أهم موضوعات العهد المدني:

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣

من أهم الموضوعات المتعلقة بالنبي ﷺ:

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣

١ موضوع (معاهدات النبي ﷺ) كان في مرحلة:

ب ما بعد بعثة النبي ﷺ.

ب

أ ما قبل بعثة النبي ﷺ.

أ

د العهد المدني.

د

ج العهد المكي.

ج

٢ ليس من موضوعات ما قبل البعثة:

ب كفالة أبي طالب للنبي ﷺ.

ب

أ قصة أصحاب الفيل.

أ

د رحلة النبي ﷺ إلى الشام.

د

ج حصار بني هاشم.

ج

٣ من موضوعات العهد المكي:

ب مكاتبات النبي ﷺ.

ب

أ حجة النبي ﷺ.

أ

د نزول الوحي على النبي ﷺ.

د

ج وفاة النبي ﷺ.

ج

ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة

- قصة بناء الكعبة حصلت بعد بعثة النبي ﷺ.
- الإسراء والمعراج من موضوعات العهد المدني.
- تحدثت بعض كتب السيرة عن مرحلة ما بعد وفاة النبي ﷺ.



## نواتج التعلم

- عند الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على:
- تلخيص الطريقة الصحيحة في التعامل مع مرويات السيرة النبوية.
- تعداد علامات الروايات الكاذبة في السيرة النبوية.

## مدخل :

قال محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) في كتاب الطبقات الكبرى ١ / ٩٠ : «أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، قال :

أخبرنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان ، عن أبيه .

وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه .

وحدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي ، عن أبي مالك الحميري ، عن عطاء بن يسار .

وحدثنا محمد بن سعيد الثقفي ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين العقيلي .

وحدثنا سعيد بن مسلم ، عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا : «...» .

يلاحظ هنا أن الواقدي جمع بين عدّة روايات في سياق واحد ، ودمج بين الروايات ، وهدفه من ذلك أن يسوقها قصة متكاملة .

**في ضوء قراءتك للنص السابق، ما الذي يدل عليه قول محمد بن عمر الواقدي:**  
**« دخل حديث بعضهم في حديث بعض »؟**

.....

.....

.....

## التعامل مع مرويات السيرة النبوية

### تمهيد:

مرويات السيرة النبوية ليست مثل غيرها من المرويات التاريخية؛ لأنها تتعلق بالنبى ﷺ، فلها مكانة عالية، ومنزلة رفيعة، وتتميز بأمر تحتاج إلى مراعاة وانتباه، سوف نتعرض لها في هذا الدرس.

### ١ التعامل مع روايات السيرة النبوية

يجب عند التعامل مع روايات السيرة النبوية مراعاة الأمور الآتية:

أولاً: كانت السيرة النبوية تُروى كما تُروى الأحاديث النبوية، ومع كثرة الروايات وتعددتها، واختلافها في الطول والقصر، لجأ بعض المشتغلين بالسيرة إلى جمع الروايات المتعددة في سياق واحد، يكمل فيه بعضها بعضاً؛ طلباً للاختصار، ورغبة في سرد القصة بصورة كاملة، وكانوا من شدة أمانتهم يُبينون ذلك، فيقولون: «دخل حديث بعضهم في بعض».

قال إبراهيم الحربي: «سمعت المسيبي يقول: قلنا للواقدي: هذا الذي تجمع الرجال، تقول: حدثنا فلان وفلان وجئت بمتن واحد، لو حدثتنا بحديث كل رجل على حدة.

قال : يطول .

فقلنا له : قد رضينا .

فغاب عنا جمعة ، ثم جاءنا بغزوة أحد عشرين جلدًا ، وفي حديث البرمكي : مائة جلد ، فقلنا له : رُدَّنَا إِلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ . رواه

الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤ / ٥ .



زد في  
معلوماتك

الإرسال : رواية التابعي الحديث عن الرسول ﷺ ، دون ذكر الصحابي الذي سمع منه الحديث .

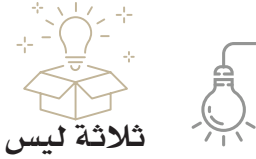
ثانيًا: **يكثُر في مرويات السيرة النبوية الإرسال ، فيقصُّ القصة من لم يحضرها ، وقد يكون الراوي صحابيًا أو تابعيًا أو من أتباع التابعين ، فنجد عبد الله بن عباس رضي الله عنه - وهو من صغار الصحابة - يروي أحداث المغازي وهو لم يحضرها لصغر سنّه ، وإنما سمعها من كبار الصحابة .**

وكذلك الحال مع بعض التابعين ؛ كعروة بن الزبير ، الذي روي عنه كثيرٌ من أحداث السيرة دون أن يذكر شيوْخه في تلك الروايات ، وتابعه على ذلك تلميذه محمد بن شهاب الزُّهري ، فكثيرًا ما يروي أحداث السيرة من غير ذكر للشيوخ الذين أخذ عنهم .

ثالثًا: **هدف روايات السيرة تقييد الوقائع والأحداث بكل تفاصيلها ولمَّا كان يشقُّ إيجاد كل التفاصيل بأسانيد صحيحة على منهج المحدثين تسمَّح العلماء فيها ؛ لأن الهدف أخذ العِبَر والدروس من السيرة النبوية ، فتسمَّحوا فيها كما تسمَّحوا في الأحاديث الضعيفة المتعلقة بفضائل الأعمال .**

وقد قال سفيان الثوري : « لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام إلا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون الزيادة والنقصان ، ولا بأس بما سوى ذلك من المشايخ » . رواه الخطيب البغدادي

في الكفاية ص ١٣٤ .



### ثلاثة ليس لها إسناد

قال ابن تيمية: «معلوم أن المنقول في التفسير أكثره كالمقول في المغازي والملاحم؛ ولهذا قال الإمام أحمد: (ثلاثة أمور ليس لها إسناد: التفسير، والملاحم، والمغازي). ويروى: (ليس لها أصل): أي إسناد؛ لأن الغالب عليها المراسيل، مثل ما يذكره عروة بن الزبير، والشعبي، والزهري، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق، ومن بعدهم؛ ك يحيى بن سعيد الأموي، والوليد بن مسلم، والواقدي، ونحوهم في المغازي، فإن أعلم الناس بالمغازي أهل المدينة، ثم أهل الشام، ثم أهل العراق، فأهل المدينة أعلم بها لأنها كانت عندهم، وأهل الشام كانوا أهل غزو وجهاد، فكان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم؛ ولهذا عظم الناس كتاب أبي إسحاق الفزاري الذي صنّفه في ذلك، وجعلوا الأوزاعي أعلم بهذا الباب من غيره من علماء الأمصار».

مقدمة في أصول التفسير ص ٢٢ .

أي: لا بأس برواية ما سوى الحلال والحرام عن المشايخ غير المشهورين بالعلم وشدّة الضبط في الرواية .

**رابعاً:** عند استنباط العقائد والأحكام والتشريعات من مرويات السيرة النبوية يحرص العلماء على التأكد من صحتها، ويُشدّدون فيها، فلا تؤخذ الأحكام إلا مما ثبت عن النبي ﷺ .

وقد قال أحمد بن حنبل: «إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشدّدنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد» . رواه الخطيب البغدادي في الكفاية ص ١٣٤ .

**خامساً:** تخصص عدد من العلماء في السيرة النبوية، وجمعوا رواياتها، واشتهروا بها، وكانوا يحرصون على سؤال أبناء الصحابة وأحفادهم عن أحداث السيرة، وما سمعوه من آبائهم، ويزورون أماكن المغازي وأحداث السيرة، ويقفون عليها بأنفسهم، مما يزيدهم بها معرفة وتبصراً، وهذه العناية الفائقة والتخصص الدقيق يجبرهم ما قد يعتري الروايات التاريخية من ضعف؛ فإن للمتخصص عناية وخبرة بما يروي تعينانه على التمييز بين الصحيح والضعيف .

قال محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ): «ما أدركت رجلاً من أبناء الصحابة، وأبناء الشهداء ولا مولى لهم إلا سألته: هل سمعت أحداً من أهلك يخبرك عن مشهده وأين قُتل؟ فإذا أعلمني مضيت إلى الموضوع فأعانيه، ولقد مضيت إلى المريسيع فنظرت إليها، وما علمت غزاة إلا مضيت إلى الموضوع حتى أعانيه» . رواه

الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥ / ٤ .

سادساً: النقد الموجّه إلى المشتغلين بالروايات التاريخية مثل: الإرسال، والرواية عن الضعفاء والمجاهيل، لا يعيبهم؛ لأن الروايات التاريخية تقوم على الجمع والتنقيح، فيجمعون الروايات ويقارنون بينها، ويعيدون صياغة القصة وفق ما ثبت عندهم.

والعالم بالسيرة والتاريخ لديه قدرة على تمييز ما يُقبل وما لا يُقبل من رواية هؤلاء الضعفاء والمجاهيل، فهو يروي عنهم ما يعلم له شواهد أخرى قد لا يصرّح بها.

سابعاً: بعض المؤرخين والإخباريين يصرّحون بمن أخذوا عنه، ويذكرون الأسانيد كاملةً، وفي ذلك إبراءٌ لذمتهم، وإحالةٌ للقارئ إلى المصدر الذي قد يصيب وقد يخطئ.

قال ابن جرير الطبري في مقدمة تاريخه: «وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادنا في كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه إنما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه... فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشعنه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهًا في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبَلنا، وإنما أُتِيَ من قبَل بعض ناقله إلينا، وأنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أُدِّي إلينا». تاريخ الطبري ١٢/١.

ثامناً: ذكر علماء التفسير لبعض روايات السيرة النبوية لا يلزم منه تصحيحهم لكل محتواها، وإنما الغرض من ذكرها الاستعانة بها في فهم الآيات القرآنية المتعلقة بتلك القصة، فهي تُذكر للاستشهاد وليس للاعتقاد.

## ٢ علامات الروايات الكاذبة في مرويات السيرة النبوية

ذكر بعض العلماء علامات يُعرف بها كذب بعض مرويات السيرة النبوية، وأهمُّها:

١ مخالفة الرواية لما عُلِمَ بالتواتر والاستفاضة.

فإذا روي في الغزوات - وما يتعلق بها - ما يُعَلَمُ أَنَّهُ خلاف الواقع عُلِمَ أَنَّهُ كذب.

٢ انفراد الواحد والاثنين بما تتوافر الدواعي على نقله لو كان واقعاً.

فلو أخبر واحد عن تولي رجل الخلافة بين عمر وعثمان، أو أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة أكثر من مرة في الأسبوع مثلاً، لعلمنا كذبه، فلا يمكن أن يحدث مثل هذا الأمر ولا ينقله أحد من أهل العلم، فضلاً عن ألا يتواتر.



### نشاط

لماذا لا يعيب مرويات السيرة الإرسال ووجود المجاهيل في أسانيدنا؟

.....

.....

.....



## خلاصة الدرس

من الأمور التي ينبغي مراعاتها عند التعامل مع مرويات السيرة النبوية:

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

من علامات المرويات الكاذبة في السيرة النبوية:

..... ١

..... ٢





١ الغرض من جمع الروايات المتعددة في سياق واحد هو:

- أ الاختصار.
- ب سرد القصة بصيغة متكاملة.
- ج التدليس.
- د الإجابة أ + الإجابة ب.

٢ معنى قول الإمام أحمد: (ثلاثة أمور ليس لها أصل):

- أ تروى بغير أسانيد.
- ب تكثر فيها المراسيل.
- ج ضعيفة لا يحتج بها.
- د صحيحة لا تحتاج إلى إسناد.

٣ ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة

- روايات السيرة النبوية في مجال استنباط العقائد والأحكام لا يُشترط فيها الصحة.
- عناية الراوي بالسيرة النبوية لا يقوي روايته إذا كان ضعيفاً في الحديث.
- لا يتسمَّح العلماء مع مرويات السيرة النبوية، ويشترطون فيها الصحة مطلقاً.

اذكر علامات المرويات الكاذبة في السيرة النبوية:

٤

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## تقويم ذاتي للوحدة الثانية

اختبار قياس



اختبر نفسك لتقيس مستوى ما تعلمته في الوحدة الثانية، من خلال الإجابة على الأسئلة الموجودة في هذا الرمز.

م	النتائج التعلّمي	مستوى التقويم				
		لم يتحقق	ضعيف	جيد	جيد جدًا	ممتاز

١	تقسيم السيرة النبوية إلى مراحل.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٢	ذكر سمات كل مرحلة من مراحل السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٣	تقسيم موضوعات السيرة النبوية بحسب مراحلها.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٤	تعداد موضوعات السيرة النبوية المتعلقة بالنبي ﷺ.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٥	تلخيص الطريقة الصحيحة في التعامل مع مرويات السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٦	تعداد علامات كذب أخبار السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>



## أهداف الوحدة:

- ◆ بيان مراحل نشأة علم السيرة النبوية .
- ◆ التعريف بأنواع المؤلفات في السيرة النبوية .
- ◆ التعريف بأشهر علماء السيرة النبوية .
- ◆ إظهار جهود العلماء في خدمة علم السيرة النبوية .
- ◆ التعريف بأشهر المؤلفات في علم السيرة النبوية .

# علم السيرة النبوية

## دروس الوحدة

### الدرس الثاني:

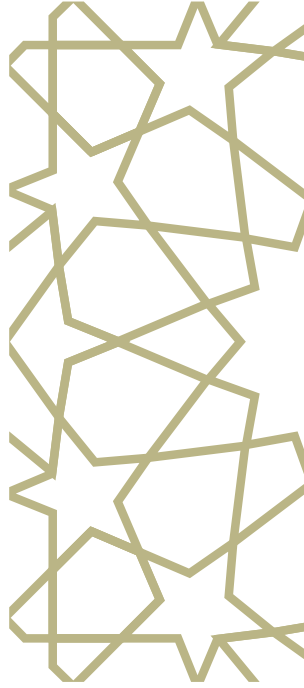
#### أنواع المؤلفات في السيرة النبوية

- أنواع المؤلفات في السيرة النبوية باعتبار تعدد الموضوعات .
- أنواع المؤلفات في السيرة النبوية باعتبار هدفها .
- القصائد في السيرة النبوية .
- أنواع أخرى للمؤلفات في السيرة النبوية .

### الدرس الأول:

#### نشأة علم السيرة النبوية

- المرحلة الأولى : رواية أخبار السير والمغازي .
- المرحلة الثانية : تسجيل السيرة في الصحف والأوراق .
- المرحلة الثالثة : عصر التأليف .



عند الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على :

- ترتيب مراحل نشأة علم السيرة النبوية .
- الاستدلال على عناية السلف الصالح بالسيرة النبوية .
- تسمية أبرز المهتمين بالسيرة النبوية من السلف الصالح .
- ذكر أوائل المؤلفين في السيرة النبوية .

### مدخل :

قال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص (ت ١٣٤ هـ) : «كان أبي يعلمنا مغازي رسول الله ﷺ ويعدها علينا، وسراياه ويقول: يا بني هذه مآثر آبائكم، فلا تضيعوا ذكرها» . رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢ / ١٩٥ .

في ضوء قراءتك للنص السابق، على أي شيء يدل تعليم السلف أطفالهم سيرة النبي ﷺ وما ثمرة ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## نشأة علم السيرة النبوية

### تمهيد:

مرَّ علم السيرة النبوية منذ نشأته بعدة مراحل بينها شيءٌ من التداخل ، وهذا ما سنبينه في هذا الدرس .

### مراحل نشأة علم السيرة النبوية

#### المرحلة الأولى: رواية أخبار السير والمغازي:

بدأ علم السيرة النبوية - كغيره من العلوم الإسلامية - بأسلوب التلقي والرواية ، فقد كان الصحابة يُلقنون أبناءهم السيرة النبوية ، ويروونها لتلاميذهم .

وكان لدى صغار الصحابة حرصٌ على تعلُّم أحداث السيرة التي لم يدركوها لصغر سنهم ، فقد كان ابن عباس رضي الله عنهما يأتي أبا رافع مولى رسول الله ﷺ فيقول: ما صنع رسول الله ﷺ يوم كذا؟ ما صنع رسول الله ﷺ يوم كذا؟ ومع ابن عباس ألواح يكتب فيها . رواه الخطيب البغدادي في تقييد العلم ص ٩١ .



وقد اشتهر جماعة من الصحابة بالعناية بالسير والمغازي،

منهم:

- علي بن أبي طالب عليه السلام (ت ٤٠ هـ).
- عائشة بنت أبي بكر الصديق عليها السلام (ت ٥٧ هـ).
- عبد الله بن عمرو بن العاص عليه السلام (ت ٦٥ هـ).
- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عليه السلام (ت ٦٨ هـ).
- جابر بن عبد الله الأنصاري عليه السلام (ت ٧٠ هـ).
- عبد الله بن عمر بن الخطاب عليه السلام (ت ٧٣ هـ).
- البراء بن عازب عليه السلام (ت ٧٤ هـ).
- أنس بن مالك الأنصاري عليه السلام (ت ٩٢ هـ).

### المرحلة الثانية: تسجيل السيرة في الصحائف والأوراق:

حرص جماعة من التابعين على تسجيل أحداث السيرة في صحائف وأوراق لديهم، حفظاً لها.

ومن أمثلة ذلك:

قال عبد الله بن محمد بن عَقِيل الهاشمي (ت بعد ١٤٠ هـ):  
«كنا نأتي جابر بن عبد الله فنسأله عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكتبها».  
رواه الخطيب البغدادي في تقييد العلم ص ١٠٤.

وقال أبو عمرو بن حُرَيْث العُدْرِي: «وجدت في كتاب آبائي قالوا: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر سنة تسع وفدنا؛ اثنا عشر رجلاً...». انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٣٣١.



### العالم الموسوعي

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ت ٩٤ هـ):  
«كان عبد الله بن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم وسبب ونائل، وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه، ولقد كُنَّا نحضر عنده، فيحدثنا العشيّة كلها في المغازي، والعشيّة كلها في النسب، والعشيّة كلها في الشعر». انظر: طبقات ابن

سعد ٢/ ٣٦٨.

السيب: العطاء.

النائل: الجود.

العشيّة: آخر النهار وأول الليل.



تأمل

قال يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن القرشي المخزومي: «لم يكن عند أبي خط مكتوبٌ من الحديث إلا مغازي رسول الله ﷺ، أخذها من أبان بن عثمان بن عفان، فكان كثيرًا ما يُقرأ عنه عليه، وأمرنا بتعليمها». تهذيب الكمال للمزي (٣٨٦/٢٨).

وقال محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة (ت ١٢١ هـ): «وجدت في كتب أبي: أن حبيب بن عمرو السَّلَاماني، كان يحدث قال: قدمنا وفد سَلَامان على رسول الله ﷺ ونحن سبعة، فصادفنا رسول الله ﷺ خارجًا من المسجد إلى جنازة دُعي إليها». انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٣٣٢.

ثم أخذ التابعون في جمع روايات السيرة والمغازي، وممن اشتهر بذلك: أبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠٥ هـ)، فقد كانت لديه صحائف فيها سير النبي ﷺ ومغازه.

ومنهم عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٤ هـ)، الذي كان يسمع من خالته عائشة بنت أبي بكر الصديق، ويكتب عنها، وقد عُرف عنه عنايته بالمغازي والسير، وكان يُسأل عنها، فيكتب ردًا على ذلك، وممن كتب لهم عروة: عبد الملك بن مروان (ت ٨٦ هـ)، والوليد بن عبد الملك (ت ٩٦ هـ).

ويقال: إنه أول من صنّف في المغازي.

وممن اشتهر بكثرة برواية المغازي والعناية بها من التابعين:

جمع الدكتور محمد مصطفى الأعظمي مرويات عروة بن الزبير في السيرة في كتاب سمّاه: مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير، برواية أبي الأسود عنه.

- سعيد بن المسيّب المدني (ت ٩٤ هـ).
- عبد الله بن كعب بن مالك (ت ٩٧ هـ).
- عامر بن شراحيل الشَّعبي (ت ١٠٤ هـ).
- سليمان بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب (ت ١٠٥ هـ).
- المُغِيرَة بن عبد الرحمن المَخزُومي (ت ١٠٥ هـ).
- القاسم بن محمد بن أبي بكر (ت ١٠٧ هـ).

- محمد بن كعب القُرظي (ت ١١٨هـ).
- عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري (ت ١٢٠هـ).
- محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري (ت ١٢١هـ).
- أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي (ت ١٢٧هـ).
- عبد الله بن أبي بكر بن حزم (ت ١٣٥هـ).

### المرحلة الثالثة: عصر التأليف:

ذكر أبو القاسم السُّهيلي (ت ٥٨١هـ) أن أول من أَلَّف في السيرة محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري (ت ١٢٤هـ).

والزهري إمامٌ حافظٌ، كثير الرواية، وقد قيل في شأنه: إنه أول من أَلَّف في الحديث وعلوم القرآن.

ويمتاز الزهري بأمور، منها:

- أنه أحد أعلام الحديث وحفظه، ومن المكثرين من روايته.
- إدراكه لأبناء الصحابة وغيرهم من التابعين من أهل المدينة، ممن شهد آباؤهم المغازي وأحداث السيرة.
- علو سنده، فليس بينه وبين الصحابة إلا طبقة واحدة.

وقيل: إن أول من أَلَّف كتابًا في المغازي موسى بن عقبة القرشي (ت ١٤١هـ)، تلميذ الزهري، وقد ذكر الذهبي أن كتابه يقع في مجلد.

وكان الإمام مالك إذا سئل عمَّن تُكْتَب المغازي قال: «عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي».

انظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٥.

ثم جاء بعده أبو المعتمر سليمان بن طرخان التيمي (ت ١٤٣ هـ)، وكان من مشاهير المحدثين وثقاتهم، واسم كتابه: سيرة النبي، وهو كتاب مفقود.

وجاء بعدهم محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى مولاهم المدني (ت ١٥١ هـ)، وألف كتابه: المغازي، وقد اشتمل الكتاب على: حياة الرسول ﷺ قبل البعثة، وشيء من أخبار الجاهلية، ثم سيرته ﷺ بعد البعثة حتى الهجرة، ثم حياته ﷺ في المدينة، ومغازيه وبعوثه حتى وفاته.

وقد كان ابن إسحاق إماماً في علم السيرة، ولذلك اعتمد عليه أكثر من جاء بعده، إلا أن كتابه فُقد، ولم يصل إلينا إلا شيء يسير منه.

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): «الذي تقرر عليه العمل أن ابن إسحاق إليه المرجع في المغازي والأيام النبوية». تاريخ الإسلام ٣/٧٧٥.

ثم جاء معمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٤ هـ)، فألف كتاباً في المغازي، يروي أغلب ما فيه عن شيخه الزهري.

ثم جاء بعدهم:

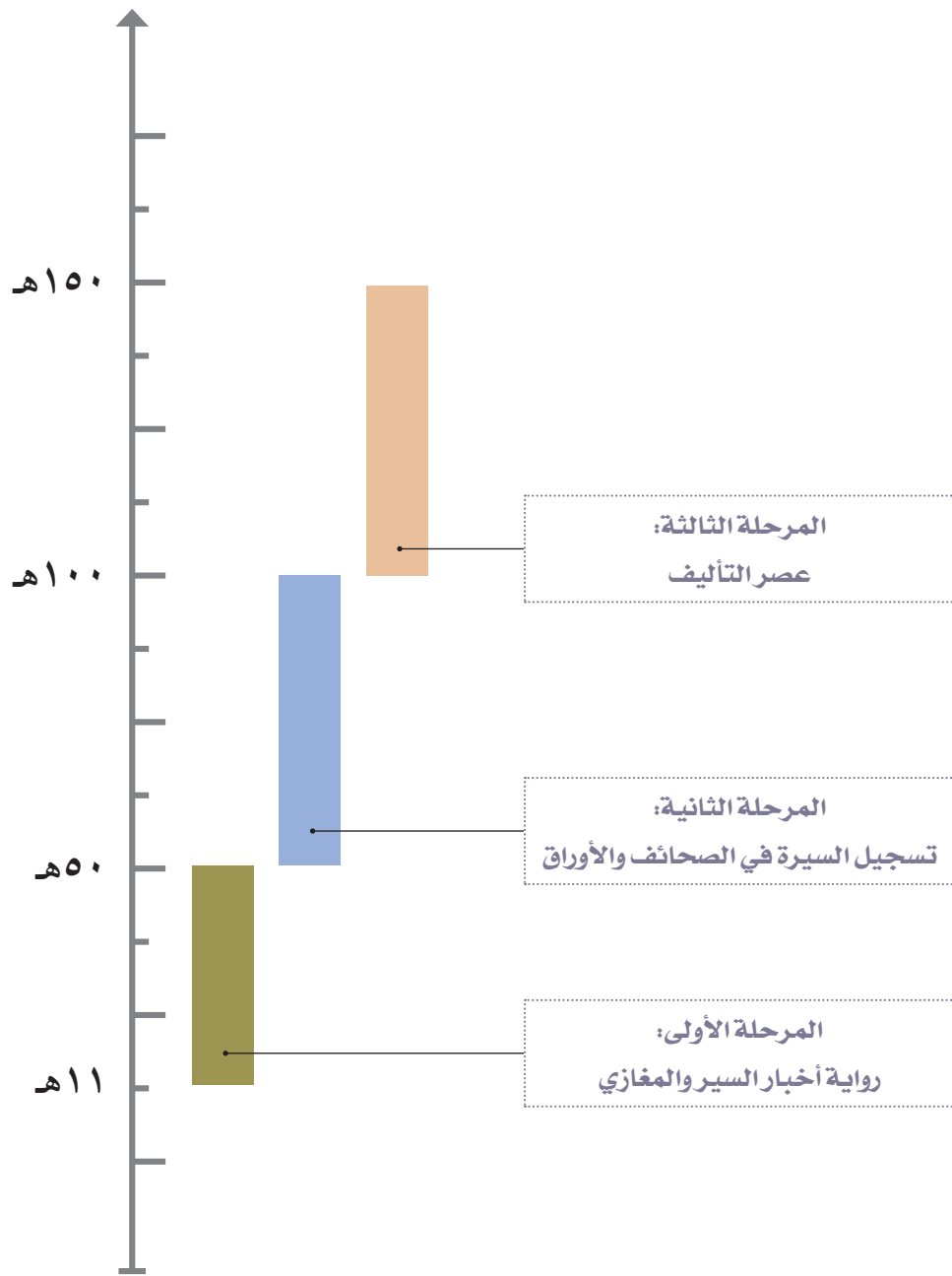
● يحيى بن سعيد الأموي (ت ١٩٤ هـ).

● عبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧ هـ).

● محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ).

وامتازت هذه الكتب بالتنظيم والترتيب، وسرد الأخبار والقصاص المطولة.

ثم شاع بعد ذلك التأليف في السيرة النبوية إلى يومنا هذا، وتعددت أنواعه وأغراضه.



## نشأة علم السيرة النبوية





## خلاصة الدرس

### مراحل نشأة علم السيرة النبوية:

- ١
- ٢
- ٣

### أبرز رواة السيرة من الصحابة:

- ١
- ٢
- ٣

أبرز رواة السيرة من التابعين وأتباعهم:

..... ١

..... ٢

..... ٣

من أوائل المؤلفين في السيرة النبوية:

..... ١

..... ٢

..... ٣



## الأسئلة التقويمية

١ من الصحابة المكثرين من رواية السيرة:

- أ أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- ب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- ج حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.
- د عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

٢ من أولاد الصحابة الذين اعتنوا برواية المغازي والسير:

- أ محمد بن إسحاق.
- ب ابن شهاب الزهري.
- ج أبان بن عثمان.
- د موسى بن عقبة.

٣ من أوائل من أَلَّف في السيرة النبوية:

- أ محمد بن إسحاق.
- ب محمد بن شهاب الزهري.
- ج موسى بن عقبة.
- د الإجابتان (ب) و (ج).

بدأت كتابة السيرة النبوية في صحائف وأوراق، وضح ذلك.

٤

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## نواتج التعلم

- ذكر أشهر القصائد والمنظومات في السيرة النبوية .
- الاستدلال على عناية علماء المسلمين بسيرة النبي ﷺ في جميع جوانبها .

- عند الانتهاء من هذا الدرس ستكون قادرًا على :
- تقسيم المؤلفات في السيرة باعتبار تعدد الموضوعات .
- تقسيم المؤلفات في السيرة باعتبار هدفها .
- ذكر أشهر المؤلفات في السيرة النبوية .
- تسمية أشهر علماء السيرة النبوية .

## مدخل :

قال صلاح الدين المنجد في مقدمة كتابه (معجم ما أُلّفَ عن رسول الله ﷺ) ص ٩ :  
«سَلَخْتُ فِي صَنْعِ هَذَا الْمَعْجَمِ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ ، وَبَيَّضْتَهُ مَرَاتٍ ، وَأَعَدْتُ تَرْتِيْبَهُ مَرَاتٍ ، كُنْتُ أَبْغِي دَائِمًا الْإِتْقَانَ الَّذِي يَلِيْقُ بِكِتَابٍ يُؤَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، وَكُنْتُ أَحَاوِلُ الْإِحَاطَةَ وَالشُّمُولَ ، وَأَتَمْنَى أَنْ لَا يَفُوتَنِي اسْمُ كِتَابٍ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ الْكَمَالَ لَا يُدْرِكُ ، وَلَوْ قَضَيْتُ مَا تَبَقِيَ مِنْ عَمْرِي فِي ذَلِكَ لَمَا انْتَهَيْتُ ، فَمَا أُلِّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ لَا يُحَدُّ» .

في ضوء قراءتك للنص السابق، على أي شيء تدل كثرة المؤلفات في سيرة النبي ﷺ؟ وضح ذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## أنواع المؤلفات في السيرة النبوية

### تمهيد:

المؤلفات في السيرة النبوية كثيرةٌ جداً، يصعب عدُّها وحصرها، وقد تنوعت في اهتماماتها بجوانب سيرة النبي ﷺ، واختلفت أهداف مؤلفيها، وتعددت أشكالها، ويمكن تقسيم كتب السيرة باعتبارات متعددة كما سنذكر في هذا الدرس.

### ١ أنواع المؤلفات في السيرة النبوية باعتبار تعدد الموضوعات:

تنقسم المؤلفات في السيرة النبوية باعتبار تعدد الموضوعات إلى نوعين:

**النوع الأول:** كتب شاملة: تذكر هذه المؤلفات أغلب موضوعات السيرة النبوية.

ومن تلك الكتب:

١ السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام الحميري المَعافري (ت ٢١٣هـ).

وقد اعتمد ابن هشام في كتابه على مغازي ابن إسحاق التي رواها عن زياد بن عبد الله البكائي (ت ١٨٣هـ) عن ابن إسحاق، فاختصر مغازي ابن إسحاق، وحذف منها ما ليس له تعلق بالسيرة ولا يخدمها، ولم يذكر الأشعار التي تفرَّد بها ابن إسحاق، وأعرض عما أنكر عليه من روايات السيرة، وزاد أشياء من غير طريقه.

٢ جوامع السيرة، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ).

وهو كتابٌ مختصر، ذكر فيه ابن حزم أهم أحداث السيرة النبوية، ثم تحدث عن الخلفاء الراشدين، وملوك بني أمية، ثم ملوك بني العباس حتى عصره، كل ذلك باختصار وإيجاز.

٣ الدرر في اختصار المغازي والسير، ليوسف بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ).

وهو كتاب مختصرٌ في السيرة، تحدث فيه المؤلف عن النبي ﷺ منذ بعثته إلى حين وفاته، واختصره من مغازي موسى بن عقبة، ومغازي ابن إسحاق.

٤ التنوير في مولد السراج المنير، لأبي الخطاب عمر بن الحسن المعروف بابن دحية الكلبي الأندلسي (ت ٦٣٣ هـ).

وقد قسّمه المؤلف إلى أربعة أبواب: أفرد الأول لذكر شرف رسول الله ﷺ، وكرام العرب ومضر وكنانة وقريش، وجعل الباب الثاني في نسب النبي ﷺ، وخصّص الباب الثالث لبيان اجتماع القبائل العربية مع رسول الله ﷺ في النسب، وجعل الباب الرابع للحديث عن سيرة النبي ﷺ من المولد إلى الوفاة مرتبة ترتيباً زمنياً، وختم الكتاب بذكر بعض خصائص النبي ﷺ.

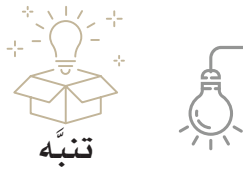
٥ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد ابن محمد بن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ).

وهو كتابٌ متوسط الحجم، ليس بالطويل الممل، ولا بالمختصر المُخِلّ، ابتدأه ابن سيد الناس بذكر نسب النبي ﷺ، ثم زواج والدي النبي ﷺ، واستمر في سرد وقائع السيرة إلى وفاته



تأمل

قال القفطي في ترجمة ابن هشام: «وهذه السيرة التي يرويها عن ابن إسحاق قد هدّب منها أماكن، مرة بالزيادة ومرة بالنقصان، وصارت لا تُعرف إلا بسيرة ابن هشام، وللمصريين بها فرط غرام وكثرة رواية، وعن المصريين نُقلت إلى سائر الآفاق». إنباه الرواة ٢/٢١٢.



تنبيه

تطرقت بعض كتب السيرة النبوية إلى ما جرى بعد وفاة النبي ﷺ من أحداث، ابتداء بمبايعة أبي بكر الصديق ﷺ خليفة لرسول الله ﷺ، وما جرى في عهده من أحداث، مروراً بتولي عمر ابن الخطاب ﷺ الخلافة وما جرى في عهده من أحداث وفتوحات، ثم تولي عثمان ابن عفان ﷺ الخلافة، وما فيها من أحداث انتهاء بمقتله ﷺ، وخلافة علي بن أبي طالب ﷺ وما جرى فيها من أحداث، وزاد بعضهم على ذلك؛ فذكر ملوك الأمويين، وملوك العباسيين.

عليه الصلاة والسلام، ثم ختم كتابه بذكر معلومات عن النبي ﷺ، وهي: أسماؤه ﷺ، ونبذة عن معجزاته، وأولاده، وأزواجه، وخدمه، ومواليه، وكتابه، وحرّاسه، ومؤذنيه، ثم سلاحه وخيله، ثم صفاته ﷺ.

٦ جامع الآثار في السيرة ومولد المختر، لشمس الدين محمد بن عبد الله بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي (ت ٨٤٢ هـ).

تحدث فيه المؤلف عن أشياء كثيرة من سيرة النبي ﷺ، ابتداءً بالبشارة بالنبي ﷺ في التوراة والإنجيل، وذكر نسبه، والتعريف بأبائه، ومولده، وأسمائه، ونشأته وحياته، وصفاته، وحجّته، ووفاته ﷺ.

النوع الثاني: كتب متخصصة، اقتصرت على موضوع معين من موضوعات السيرة النبوية.

ومن تلك الكتب:

١ عرّف التعريف بالمولد الشريف، لمحمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ).

وهي رسالة مختصرة، تحدث فيها ابن الجزري عن نسب النبي ﷺ، وحمل أمه به، وتاريخ مولده، وإرهاصات مولده، ومكان ولادته، وآيات مولده، ورضاعه، ثم ذكر زواجه من خديجة، وبعثته، وإسراءه، وهجرته، وحجّه، ووفاته، ثم ختم الرسالة بصفاته ﷺ، وخلقّه، وشيء من معجزاته.

٢ تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين، لمحمد بن القاسم التلمساني الرصاع (ت ٨٩٤هـ).

وهو أوسع كتاب في هذا الموضوع، ذكر فيه المؤلف أسماء النبي ﷺ التي ذكرها العلماء، وشرحها شرحاً موسعاً مع استطرادات وفوائد.

٣ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ).

وهو كتابٌ عظيم النفع، كثير الفائدة، قسّمه القاضي عياض إلى أربعة أقسام:

الأول: في تعظيم قدر النبي ﷺ قولاً وفعلاً.

الثاني: فيما يجب على العباد من حقوقه عليهم.

الثالث: فيما يستحيل في حقه، وما يجوز، وما يمتنع، وما يصح.

الرابع: في تصرف وجوه الأحكام على من تنقصه أو سبّه.

٤ الشجرة المحمدية، لمحمد بن أسعد الجواني النسابة (ت ٥٨٨هـ).

وهو كتاب طريف جعله المؤلف على شكل رسومات توضيحية، ذكر فيه معلومات تتعلق بالنبي ﷺ؛ فذكر نسبه، وأولاده، وأولاد بناته، وأزواجه، وأعمامه وأبناءهم وبناتهم، وعمّاته وأبناءهن وبناتهن، وأخواله، وإخوانه من الرضاعة، والنساء اللاتي يدخل عليهن، وخدمته، وعبيده، وإماءه، وأمرائه، وكُتّابه، وعمّاله، ومؤذنيه، وسعاته، وحرسه، ووزراءه، وشعراءه، ورعاته، ومراكيبه، وأدواته، ووقائع سيرته، كل ذلك على هيئة رسومات شجرية، وجداول بديعة.



زد في معلوماتك

اعتنى أهل العلم بكتاب الشفا عناية فائقة: شرحاً، واختصاراً، وتخريجاً لأحاديثه وآثاره، وترجم إلى لغات أخرى.

وقد بلغت شروحه ٤٠ شرحاً، وبلغت مختصراته ٩ مختصرات، وألّفت ٤ كتب في تخريجه، وترجم إلى الفارسية والتركية. انظر: مقدمة عبده علي كوشك لكتاب الشفا ص ١٤-٢٤.

٥ سَفْرُ السَّعَادَةِ فِي ذِكْرِ حَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْوَحْيِ  
وبعد، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ).

ذكر فيه الفيروزآبادي حال النبي ﷺ وهدية قبل بعثته وبعدها، قصد به إيضاح هديه عليه الصلاة والسلام في عبادته وعاداته؛ ليقندي الناس به، ويتبعوا سنته، ويسلكوا منهجه، ويتخلَّقوا بأخلاقه، بأسلوبٍ سهلٍ وواضحٍ، يناسب جميع القراء.

## ٢ أنواع المؤلفات في السيرة النبوية باعتبار

هدفها:

تنقسم كتب السيرة باعتبار هدفها إلى نوعين:

**النوع الأول:** كتب سردية، تهدف لعرض أحداث السيرة بأسلوب سردي، يهتم بذكر الأشخاص، والأماكن، والأزمنة.

وهذا النوع هو الغالب على المؤلفات في السيرة النبوية.

ومن تلك المؤلفات غير ما ذكر سابقاً:

١ الوفا بأحوال المصطفى، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي  
ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

شرح فيه حال النبي ﷺ منذ ولادته إلى وفاته، وجعله في أبوابٍ مختصرة، زادت عن ٥٠٠ باب.

٢ مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة، لأبي  
محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ).

كتب فيه مجمل سيرة النبي ﷺ وشمائله بإيجاز، وأتبعه بسيرة العشرة المبشرين بالجنة.



٣ الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، لسليمان بن موسى الكُلاعي الحِميري (ت ٦٣٤ هـ).

اعتمد فيه على كتاب ابن إسحاق، وسار على ترتيبه غالبًا، مع حذف ما رآه خارجًا عن موضوعه؛ من اللغات والأنساب والأشعار، وأضاف إليه فوائد من كتاب موسى بن عقبة، وكتاب أنساب قريش للزُّبير بن بَكَار (ت ٢٥٦ هـ)، وكتاب التاريخ الكبير لأبي بكر بن أبي خَيْثَمَة (ت ٢٧٩ هـ)، وما استحسنته من مصادر أخرى، وتحدث فيه عن سيرة النبي ﷺ منذ مولده إلى حين وفاته، ثم تحدث عن الخلفاء الثلاثة وما جرى في زمنهم، منذ تولي أبي بكر رضي الله عنه الخلافة إلى مقتل عثمان رضي الله عنه.

٤ الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، للحافظ مُغلطاي بن قَلِيح الحنفي تركي الأصل مصري النشأة (ت ٧٦٢ هـ).

أراد المؤلف أن يلخص فيه سيرة النبي ﷺ، وتاريخ من بعده من الخلفاء الراشدين، وملوك بني أمية، وملوك الدولة العباسية إلى عصره، واختصر ما يتعلق بالسيرة من كتابه: (الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم)، وجرّده من الشواهد الشعرية، مقتصرًا على مقاصد كتب السيرة، وهو كتابٌ يناسب عامة المسلمين، ولا يستغني عنه أهل العلم.

٥ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني المصري (ت ٩٢٣ هـ).

تحدث فيه عن سيرة النبي ﷺ ومعجزاته وخصائصه وعبادته وغير ذلك.

**النوع الثاني: كتب هدفها تحليل السيرة النبوية واستنباط الفوائد منها.**

قصد مؤلفو هذا النوع من الكتب دراسة السيرة النبوية دراسة تحليلية، واستنباط فوائد علمية منها؛ سواء على الصعيد العقدي أو الفقهي أو التربوي أو الدعوي أو السياسي أو غير ذلك.

ومن تلك الكتب:

١ زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ).

عرّف فيه ابن القيم بالنبي ﷺ، وأهل بيته، ومن حوله من خدمه وخواص أصحابه، وذكر فيه هديه ﷺ في العبادات والعبادات، والأذكار والآداب، والجهاد والمغازي، والطب، والقضاء والنكاح والبيوع، وذكر في كل باب الأحاديث النبوية المروية فيه، واستنبط الأحكام، وذكر أقوال الفقهاء.

٢ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، لمحمد ابن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ).

وهو كتاب كبير، مطبوع في ١٢ مجلداً، تحدث المؤلف في أوله عن سيرة النبي ﷺ، ثم ذكر هديه عليه الصلاة والسلام في كل شؤونه، ثم معجزاته ﷺ.

## أنواع أخرى للمؤلفات في السيرة النبوية:

هناك أنواع أخرى غير ما سبق ذكره، ومن ذلك:

أولاً: شرح غريب السيرة النبوية:

ومن الكتب المؤلفة في ذلك:

١ شرح غريب السيرة، لأبي ذر مصعب بن محمد الحُشَينِي (ت ٦٠٤ هـ).

شرح فيه المفردات الغريبة الواردة في سيرة ابن هشام.

٢ الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس، ليوسف بن حسن بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي الشهير بابن المُبرِّد (ت ٩٠٩ هـ).

شرح فيه الألفاظ الغريبة في سيرة ابن سيد الناس.

ثانياً: شروح كتب السيرة النبوية:

هناك كتب كثيرة شرحت كتباً أخرى، ومن أهمها:

١ الرّوض الأنف والمشرع الرّوى في تفسير ما اشتمل عليه حديث سيرة رسول الله ﷺ واحتوى، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السُّهَيْلي (ت ٥٨١ هـ).

شرح فيه السيرة النبوية لابن هشام شرحاً موسعاً.

٢ المورد العذب الهني في الكلام على سيرة عبد الغني، لقطب الدين عبد الكريم بن محمد الجَمَاعِي الحنبلي (ت ٧٣٥ هـ).

وهو شرح لسيرة عبد الغني المقدسي (ت ٤٠٤ هـ).

٣ الاستشفا بما في ذات الشفا في سيرة النبي ﷺ ثم الخلفا، لشمس الدين محمد بن الطيب الشَّرْفِي الفاسي (ت ١١٧٠ هـ).

وهو شرح لكتاب ذات الشفا لابن الجزري .

٤ إشراق مصابيح السيرة النبوية بمزج أسرار المواهب اللدنيّة، لشهاب الدين محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت ١١٢٢ هـ).

وهو شرح موسع لكتاب المواهب اللدنية لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ).

ثالثاً: مختصرات كتب السيرة النبوية:

اخْتَصِرَتْ وَهُدِّبَتْ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتُبِ الْمَهْمَةِ فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ،  
وَمِنْ تِلْكَ الْمَخْتَصِرَاتِ:

١ تلخيص السيرة النبوية لابن هشام، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ).

٢ اختصار أخبار محمد بن إسحاق، لأحمد بن محمد بن مُفَرَّحِ الإِسْبِيلِيِّ العَشَّابِ (ت ٦٣٧ هـ).

٣ بُبْلُ الرُّوضِ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

وهو اختصار لكتاب الرّوض الأنف للسُّهَيْلِي

٤ الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، لعلاء الدين مُغلطاي بن قَلِيح التركي الحنفي (ت ٧٦٢ هـ).

وهو اختصار لكتابه الآخر المسمى: الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم.

### ٤ القصائد في السيرة النبوية:

القصائد والمنظومات في السيرة النبوية كثيرةٌ جدًّا، ومن أهم تلك القصائد والمنظومات:

١ نظم سيرة ابن هشام، لأبي نصر فتح بن موسى الخضراوي (ت ٦٦٣ هـ).

قسَّمه إلى ٤٦ بابًا.

٢ أرجوزة في أسماء الرسول ﷺ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١ هـ) صاحب التفسير.

وله عليها شرح، وذكر فيها أكثر من ٣٠٠ اسم للنبي ﷺ.

٣ الكواكب الدرية في مدح خير البرية، المعروفة بـ(قصيدة البردة)، لأبي عبد الله محمد بن سعيد الصنْهَاجِي البُوصِيرِي (ت ٦٩٦ هـ).

وهي من أشهر القصائد في مدح الرسول ﷺ، وأشار فيها البوصيري إلى مولد النبي ﷺ، ومعجزاته، وهجرته، وإسرائته ومعراجه، وهي من أجمل القصائد، إلا أن فيها مخالفات شرعية، وفي بعض أبياتها غلوٌ في النبي ﷺ، وإسنادٌ لبعض خصائص الربوبية إليه ﷺ.



قال ابن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢ هـ): «كلما ابتدع شخص بدعةً اتسعوا في جوابها، فلذلك صار كلام المتأخرين كثيرًا، قليل البركة، بخلاف كلام المتقدمين، فإنه قليل، كثير البركة». شرح العقيدة الطحاوية ص ١٩.



### الكتابات الغربية

#### عن النبي ﷺ

لم يقتصر الاهتمام بالسيرة النبوية على المسلمين والعرب خاصة، بل اهتم غير المسلمين أيضاً بدراستها، وقد ذكر الدكتور محمد يسري في كتابه مصادر السيرة النبوية ص ٢٦٤: أن عدد ما كُتب عن النبي ﷺ باللغات الأوروبية حتى عام (١٩٨١م) بلغ ٤٥٧٠ كتاباً .

٤ الفتح القريب في سيرة الحبيب، لمحمد بن إبراهيم الشافعي النابلسي (ت ٧٩٣ هـ).

وهو نظمٌ في سيرة الرسول ﷺ، أسسه على كتاب عيون الأثر لابن سيد الناس، في بضعة عشر ألف بيت .

٥ الدرر السنيّة في نظم السيرة النبوية، للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ).

وهي أرجوزة، بلغ عدد أبياتها (١٠٣٢) بيتاً، نظمها في المدينة، وبعضها في الروضة الشريفة في المسجد النبوي، وهي من أشهر منظومات السيرة، ولها شروحٌ كثيرة .

٦ ذات الشفا في سيرة النبي المصطفى وأصحابه الأربعة الخلفاء، لشمس الدين محمد بن الجزري المقرئ (ت ٨٣٣ هـ).

نظمها في نحو ٦٠٠ بيت، ولها شروحٌ متعددة .

٧ منحة اللبيب في سيرة الحبيب، لشمس الدين محمد بن أحمد الباعوني الشافعي (ت ٩٧١ هـ).

نظم فيها كتاب الإشارة لمغلطاي، وتزيد أبياتها عن ١٠٠٠ بيت .

وهذا كله يدلُّ على عظمة الشخص الذي كُتِبَ عنه، وجلالة قدره، ورفعة مكانته، وهو محمد رسول الله ﷺ، الذي اصطفاه الله تعالى ليكون خاتم الأنبياء كلهم، وأفضل الخلق جميعًا، مختارًا لتبليغ أفضل رسالة، وأوسعها تشريعًا، الصالحة لكل الأزمنة، وجميع الأجيال المتعاقبة، حتى آخر عهود الدنيا. فكان لا بد لهذا النبي من أن يكون ذا شأن عظيم، في جميع جوانب شخصيته. وهذا ما حفلت به الكتب المؤلفة فيه، فنقلت ما ذكر من سيرته الشريفة، وذكرت أخلاقه الكريمة، وشمائله الحميدة، ومعجزاته العظيمة.







## خلاصة الدرس

### أنواع المؤلفات في السيرة النبوية باعتبار تعدد الموضوعات:

- ١
- ٢

### أنواع المؤلفات في السيرة النبوية باعتبار هدفها:

- ١
- ٢

### من أهم كتب السيرة متعددة الموضوعات:

- ١
- ٢
- ٣

من أهم كتب السيرة التي تهدف إلى استنباط الفوائد:

..... ١

..... ٢

من أهم قصائد السيرة النبوية:

..... ١

..... ٢

..... ٣

١ السيرة النبوية لابن هشام هي اختصار لـ:

- أ مغازي ابن إسحاق.
- ب مغازي موسى بن عقبة.
- ج مغازي الواقدي.
- د جميع الإجابات السابقة صحيحة

٢ من العلماء الذين نظموا قصيدة في سيرة النبي ﷺ.

- أ ابن حجر العسقلاني.
- ب جلال الدين السيوطي.
- ج الحافظ العراقي.
- د علي الطنطاوي.

٣ (منحة اللبيب في سيرة الحبيب) نظم لكتاب:

- أ السيرة النبوية لابن هشام.
- ب عيون الأثر لابن سيد الناس.
- ج جوامع السيرة لابن حزم.
- د الإشارة لمغلطاي.

ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة

- ذكر ابن حزم في كتابه (جوامع السيرة) الخلفاء والملوك إلى عصره.
- ما كتب عن النبي ﷺ باللغات الأوروبية يبلغ الآلاف.
- نظم القرطبي قصيدة ذكر فيها ما مجموعه ٦٣ اسمًا من أسماء النبي ﷺ.

## تقويم ذاتي للوحدة الثالثة

اختبار قياس



اختبر نفسك لتقيس مستوى ما تعلمته في الوحدة الثالثة، من خلال الإجابة على الأسئلة الموجودة في هذا الرمز.

م	النتائج التعلّمي	مستوى التقويم
		لم يتحقق   ضعيف   جيد   جيد جدًا   ممتاز

١	ترتيب مراحل نشأة علم السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٢	الاستدلال على عناية السلف الصالح بالسيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٣	تسمية أبرز المهتمين بالسيرة النبوية من السلف الصالح.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٤	ذكر أوائل المؤلفات في السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٥	تقسيم المؤلفات في السيرة باعتبار تعدد الموضوعات.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٦	تسمية أشهر علماء السيرة النبوية.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
٧	تقسيم المؤلفات في السيرة باعتبار هدفها.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

مستوى التقويم					النتائج التعلّمي	م
لم يتحقق	ضعيف	جيد	جيد جداً	ممتاز		



- ٨ ذكر أشهر المؤلفات في السيرة النبوية.
- ٩ ذكر أشهر القصائد والمنظومات في السيرة النبوية.
- ١٠ الاستدلال على عناية علماء المسلمين بسيرة النبي ﷺ في جميع جوانبها.



- ١ . أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها ، محمد العواجي .
- ٢ . الجامع الصحيح للسيرة النبوية ، سعد المرصفي .
- ٣ . جوامع السيرة ، علي بن حزم الأندلسي .
- ٤ . الرحيق المختوم ، صفي الرحمن المباركفوري .
- ٥ . السيرة النبوية الصحيحة ، أكرم ضياء العمري .
- ٦ . السيرة النبوية تربية أمة وبناء دولة ، صالح أحمد الشامي .
- ٧ . السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة ، محمد أبو شهبه .
- ٨ . السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، مهدي رزق الله أحمد .
- ٩ . السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ، محمد الصوياني .
- ١٠ . السيرة النبوية ، أبو الحسن الندوي .
- ١١ . السيرة النبوية ، عبد الملك بن هشام .
- ١٢ . السيرة النبوية ، محمد بن إسحاق .
- ١٣ . صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر ، مجموعة مؤلفين .
- ١٤ . فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني .
- ١٥ . مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين ، ياسر أحمد نور .



- ١٦ . مصادر السيرة النبوية وتقويمها، فاروق حمادة .
- ١٧ . مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة، محمد يسري سلامة .
- ١٨ . معجم ما أُلّف عن رسول الله ﷺ، صلاح الدين المنجد .
- ١٩ . مقالات حول السيرة النبوية، أبو الحسن الندوي .







مركز اصول  
Osoul Center  
[www.osoulcenter.com](http://www.osoulcenter.com)

# مدخل إلى علم السيرة النبوية

هذا المدخل الذي بين يديك واحد من مداخل العلوم الإسلامية التي أعدها مركز أصول؛ والغرض الأساس لها تعريف طلاب العلوم الإسلامية بأهم ما يعنيه معرفته عن كل علم من هذه العلوم (تاريخ نشأته، ومراحل تطوره، ومعاقده مسائله، وأشهر علمائه، وأساس مؤلفاته)، لتمهيد لهم الطريق نحو التطلع والرسوخ في تلك العلوم.

يأتي مسار مداخل العلوم الإسلامية، ومسار مقرراتها ضمن مشروع المناهج التعليمية للمركز، والذي يقصد إلى نشر العلوم الإسلامية بين المسلمين، بطرق تعليمية حديثة، تجمع بين أصالة المضمون وسهولة الأسلوب وجمال العرض.



osoulcenter



www.osoulcenter.com

لتحميل هذا الكتاب وغيره من الكتب، من خلال متجر أصول:



OSOUL  
STORE

osoulstore.com

